

## الفصل الثاني

# فن الحديث الصحفي

المبحث الأول: تعريف الحديث الصحفي وأنواعه

المبحث الثاني: الإعداد للحديث الصحفي

المبحث الثالث: إجراء الحديث الصحفي

المبحث الرابع: كتابة الحديث الصحفي



الحديث الصحفي واحد من أهم فنون التحرير، وهو وسيلة هامة للحصول على المعلومات، ولا بد للصحفي أن يعرف تماما كيف يجرى الحديث، وكيف يعده إعدادا جيدا وكيف يكتبه. لأن مهارة الحوار مع الآخرين مهارة ضرورية جدا للصحفي، ولا نبالغ إذا ما قلنا إن الصحافة ما هي إلا فن التفاوض مع الآخرين، وهذا التفاوض هو الذي يمكن من خلاله الحصول على الخبر أو المعلومة، فالندوب الصحفي عندما يذهب إلي مصدر للحصول علي الخبر أو المعلومة، فهو يلجأ إلى الحوار مع المصدر حتى يحصل منه على معلومات هذا الخبر، وعندما يريد المهرر أن يكتب تقريرا أو تحقيقا، لا يمكنه أن يفعل ذلك إلا من خلال إجراء لقاءات أو مقابلات. أو بمعنى اصح محاورات مع المصادر المختلفة التي لها علاقة بالموضوع الذي يريد تحقيقه. ومن هنا تأتي أهمية الحديث الصحفي وضرورة أن يعرف عنه الصحفي كل شيء فهو واحد من أهم الفنون التحريرية.

وفي الصفحات القادمة نتحدث عن الحديث الصحفي في أربعة مباحث:

الأول: نتناول فيه تعريف الحديث الصحفي وأنواعه.

الثاني: يبين كيفية الإعداد للحديث الصحفي.

الثالث: يوضح كيف يجرى الصحفي الحوار مع المصدر.

الرابع: يدور حول كتابة الحديث الصحفي.

## المبحث الأول

### تعريف الحديث الصحفي وأنواعه

الحديث الصحفي بكل بساطة هو فن الحوار أو الالتقاء بمصدر من المصادر بهدف الحصول على معلومات جديدة حول واقعة معينة، أو بهدف معرفة وجهات النظر أو الآراء حول هذه الواقعة، أو بهدف إلقاء الضوء على شخصية معينة. وهو قد يكون مع شخص واحد أو مع مجموعة أشخاص. وقد يجريه محرر بمفرده، أو أكثر من محرر (١).

أنواع الحديث الصحفي:

وهدف الحديث ووظيفته يمكن أن يحدد نوعه:

١- فالحديث الذي يستهدف بالدرجة الأولى الحصول على أخبار أو معلومات أو بيانات جديدة عن وقائع أو أحداث أو سياسات أو قوانين جديدة هو حديث خبري.

ومن الأمثلة علي ذلك قيام مندوب وزارة قطاع الأعمال العام بإجراء حوار مع د. عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام حول مشروع المعاش المبكر للعاملين بشركات قطاع الأعمال بهدف الحصول على بيانات ومعلومات جديدة حول المشروع وشرح تفاصيله:

٢- وإذا كان الحديث يستهدف بالدرجة الأولى استعراض وجهة نظر شخصية ما في قضية أو قضايا تهم القراء، فهذا هو حديث الرأي، أي الذي يستهدف تجميع آراء حول وقائع وأحداث وقضايا.

ومن أمثلة ذلك الحوار الذي أجراه كمال جاب الله بجريدة الأهرام بتاريخ ٣ يونيو ١٩٩٧ مع د. فايز الطراونة وزير الخارجية الأردني حول قضية السلام ودور مصر والأردن في دفع المسيرة السلمية بالمنطقة.

وأيضا الحوار الذي أجراه. عمرو عبد السميع مدير مكتب الأهرام في لندن مع فضيلة د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر أثناء زيارته لبريطانيا تنازل تقييمه

لهذه الزهارة ورايه في العديد من القضايا، ونشره الأهرام بتاريخ ٢٤ مايو ١٩١٧م.

ومن أمثلة ذلك أيضا الاحاديث مع الأدباء والمفكرين حول قضايا أدبية وثقافية، حيث ينصب الحوار كله على آراء الشخصية فيما يعرض عليها من قضايا.

٣- وهناك نوع ثالث من الاحاديث يستهدف البحث في حياة الشخص الذي يجري معه اللقاء، أي أنه يركز على الشخصية من حيث نشأته وحياته وأعماله واهتماماته، وأحلامه وطموحاته ويسمى هذا النوع بأحاديث التسلية أو الامتاع أو الحديث الشخصي.

ومن أمثلة ذلك اللقاءات مع الفنانين والفنانات أو نجوم المجتمع، وأحيانا يجمع الحديث بين هذه الأنواع الثلاثة في آن واحد<sup>(١)</sup>.

ويلاحظ المتتبع لما ينشر في الصحف والمجلات من أحاديث تعدد للمسميات التي ينشر تحتها هذا الفن التحريري، فأحيانا يأتي تحت اسم «حوار» وأحيانا تحت اسم «حديث» وأحيانا أخرى تحت اسم «لقاء» أو مقابلة وكلها مسميات لفن تحريري واحد هو الحديث الصحفي.

واليك هذه النماذج للأنواع الثلاثة من الاحاديث.

الرئيس الجديد للهيئة القومية للاتصالات يحدد اهتماماته الأولى في إطار خطة عامة:

**تصريح إيجابي ومائل بتحويل جديدة لزيادة التركيبات على ٢٧٠ ألف خط سنويا**

**وإعداد فرق تدريبية للفنيين لضمان كفاءة الخدمة والارتقاء بالصيانة**

**الانتماس كبير بحسن معاملة الجمهور.. وإنهاء الشكوى من الفواتير.. والاعتراف بأى خطأ وسرعة تداركه،**

الهندسين والفنيين الذين يعملون مع عقد وأتمت التكنولوجيا في العلم.. ونحن نلجأ بالخبراء كخبرين منهم سلما حدث على سبيل المثال عندما ترك شبكة للمعلومات عند منهم في وقت واحد.

والأدنى للسر ضلما شكوي بعض المشتركين من حالات قزيبات في فواتير للكتات التي يطلقون بها.. لأن هذا الأمر وغيره من قناء الهيئة سوف يتم إصلاحها كعمومر مع التشكيل السليم له.. مع ضرورة أن تصريف الهيئة بتخطئها لو ثبت ذلك في فحص لثة شكوي.. وتحسين مواصلات تقنية للعلاج والإصلاح.

وربما يأتي قبل ذلك كله توجيه قصي لاهتمام في ضمان اللقابة تقنية للجمهور والحرص على حسن معالمتهم.

تلك.. إذ ينبغي أن نوفر الاتصالات سليمة والجديدة.. وهذا يكوننا على الفور إلى مصلحة لصيانة التي تحتاج منا إلى توفير للربيع على القيام بها في أعلى مستوى ومن خلال مطبعة مهنية.. ويتطلب هذا إمداد مهنية لتربية رالية لتتنقل من الواقع الحالي إلى أعلى معدلات التطور العالمية في صيانة.. وفي هذا السطر ذكر في إمداد فرق تربية مثل للعمول بها في القوات المسلحة.. وبحيث نعد موقرا للكوبر القادرة على صيانة كل خدمة جديدة في المواصلات للصحة لها في الخطة العامة للهيئة.

ولكفلا لظن في الحواء.. لري أهمية البحث من عانة لوسائل لمتانة للحفاظ على ثروة الهيئة من

على رأس الامتصاصات الأولى للكتور مهندس عثمان لطفي الرئيس الجديد للهيئة القومية للاتصالات لكي عدة توجهات عامة في إطار خطة عامة يحدد معالمها.

في الوقت الحالي إيجاد وسائل تحويل جديدة بحيث مستحقل من تركيب ٢٧٠ ألف خط للفنون جديد في الصحة إلى الأكثر من هذا لكفلا بطول فترات انتقال طلابي للخطوط الجديدة.. وهذه الوسائل لها مميزات عديدة تحت البحث الآن وهي التي تكفل لنا في ذات الوقت دعم السور لنا على التخطيط والتنفيذ.

ومن الأهمية بمكان الارتقاء بكفاءة الخدمة ذاتها.. لأن مجرد الاستجابة لاسرعة لتركيب خط تليفوني لا

فهذا الحديث المنشور بجريدة الأهرام في ١٣ أكتوبر في إطار صفحة «اهتمامات الناس» التي يحررها الأستاذ محمد زاهد حديث إخبارى فهو عبارة عن تصريح للرئيس الجديد للهيئة القومية للاتصالات يتحدث فيه عن خطة عمله الجديدة في الهيئة وأولويات اهتماماته، فالحديث يهدف إلى الحصول على معلومات جديدة وتفصيل حول خطة الهيئة القومية للاتصالات في المرحلة الجديدة بعد تولي الدكتور مهندس عثمان لطفى رئاسة الهيئة.

والحديث التالى من أحاديث التسلية والإمتاع، أو الحديث الشخصى وهو لقاء مع الفنان نور الشريف أجرته معه الناقدة الفنية ماري غضبان ونشرته مجلة «كل الناس» في العدد رقم ٤١٩ بتاريخ ٢١ مايو ١٩٩٧. بعنوان «نجومية كان.. وصلت إلا خمسة».

والحديث شخصى فهو يدور حول حصول فيلم المصير الذى قام ببطولته نور الشريف على جائزة من مهرجان كان. كما دار حول تجربته في العمل مع المخرج يوسف شاهين في فيلم «حدوتة مصرية» ثم في فيلم «المصير» وأيضا عن دوره في فيلم «عفريت النهار» وتناول أيضا حياته الشخصية مع زوجته «بوسى» وابنتيه «سارة ومي».

وهذا النوع من الأحاديث الخفيفة يحقق متعة للقارئ الذى يحب أن يقرأ ويعرف أشياء جديدة عن نجومه المجهوبين، فهو يهدف إلى تسلية القارئ ومتعته.

## نجومية كان.. وصلت الإخمسة

وسط نجوم السينما العالمية يتألق نور الشريف في الدورة الخمسين لمهرجان كان، من خلال فيلم «المصير».. كان حلمه أن يفانس علي جائزة أحسن ممثل، وحدثت المفاجأة وأصبح «المصير» ضمن أفلام المسابقة الرئيسية في المهرجان.  
نور الشريف تكلم عن المصير، وعن قطار العالمية، وكشف سر غضبه من المسرح وهروبه من التلفزيون!

### حلم المصير

عرض «المصير» في المسابقة الرسمية لمهرجان كان هو حلم جميل لم يكن يخطر على بال يوسف شاهين ولا أنا، ولا أي سينمائي مصري، وخاصة أنه يحدث في الدورة الخمسين وهي ثورة لها أهميتها فجميع دول العالم تدخل المهرجان هذا العام بثقلها الشديد. فالتحول إلى بوابة كان.. من خلال فيلم سينمائي شيء مختلف تماماً، كمثل كنت أطمح أنا وإيلي طوى ومحمود حميدة أن نذكر أسماؤنا كمنافسين على الجائزة، ويكفي أن يتم الاعتراف بالسينما المصرية من خلال فيلم أقدم فيه بالبور الرئيسي يراه كل من شارك في المهرجان، ويراها نقاد السينما في العالم - حلم جميل أن أكون موجوداً في فيلم متميز يشهده الفرنسيين، أحضر عرضه مع النقاد والجمهور وأرى رد فعلهم.. وأنصوّر أن ذلك سوف يكون فاتحة خير لي في معرفة النقاد العالميين بي أكثر من المرحلة الماضية.

### التصاقل البطيء

نعم.. أعترف بأنني تأخرت كثيراً في الوصول للعالمية.. رغم اشتراكي في العديد من مهرجانات السينما، النقاد العالميون بدأوا يهتمون بي حينما أصبح اسمي معروفاً إلى حد ما من خلال فيلم «حنوتة مصرية» عام ١٩٨٢ وسباق الأوتوبيس» عام ١٩٨٣. هذان الفيلمان هما اللذان لفتا انظار النقاد المتخصصين ولجان التحكيم، لكن سوء الظاء جاء بعد أفلام أخرى قدمتها ولم تشترك في مهرجانات كبيرة. كان الاشتراك في محيط العالم الثالث فقط، كنا نحصل على جوائز من تونس ودمشق. أتصور أن مستوى السينما عندها - في الصوت- نون مستوى المشاركة في المهرجانات الكبرى الثلاث: كان برلين، فينسيا. لعل ذلك هو

الذي يجعل يوسف شاهين يدخل هذه المهرجانات بسهولة، فهو يقوم بأعمال تصوت والصورة في فرنسا. ونفس الشيء يحدث بالنسبة لسينما المغرب العربي.

### أصعب تجربة

أصعب تجربة خضمتها في حياتي الفنية وحتى الآن هي «حنوتة مصرية» كنت رائفاً لتقليد يوسف شاهين وقد كنت أجسد السيرة الذاتية له - كان من السهل أن يستمع بممثل يجيد التقليد. وسوف يكون أفضل مني في إعطاء للصورة الخارجية عن يوسف شاهين، مكثت ٦ أشهر لدرس يوسف شاهين من الداخل، أنا أطول منه، وملامحي بعيدة عن ملامحه، أجمل شهادة أخذتها في حياتي جاءت من زوجة يوسف.. قالت لي: «وأننا أشاهد الفيلم «التخبط» بينك وبينه. لقد دخلت إلى نفسه» معروف أن يوسف «يتهته» في الكلام بشكل دائم. أنا «تهته» في الفيلم كله ٦ مرات. بينما يوسف يتهه ٦ مرات في الجملة الواحدة.

### صوت من الأندلس

«المصير» ليس فيلماً تاريخياً، بمعنى أنه ليس تاريخياً لهذا الفيلسوف الإسلامي الكبير «ابن رشد» في أول صفحة من السيناريو كتب يوسف شاهين «إن هذه رؤية مستوحاة من الأندلس في القرن الثاني عشر». وبالتالي كان لديه مقدار من الحرية، لأن الأحداث ليست تسجيلاً تاريخياً، لقد طرح ابن رشد أفكاره في المجتمع الأندلسي وقتها بطريقة أرى أنها أفضل شكلاً للتفاهع من العقل الإسلامي. «ابن رشد» هو ذلك الفيلسوف المعروف. والتعرض لأمور فلسفية من شأنه أن يجعل الفيلم جافاً، من المستحيل أن تدخل في دروس فلسفية. قد يكون هذا مقبولاً سجازاً - في

مسلسل تليفزيوني باختيار المساحة الزمنية أطول. أما في السينما، فلا لأنه يصبح تعالياً على الناس، أهمية ابن رشد -تاريخياً- أنه كان يحكمه العقل. أهم مقولة له «إن العقل والشريعة لا يختلفان».

### الاتطباع الأول

ابن رشد -أيضاً- تجربة صعبة، لكنه ليس في صعوبة «حدوثه» صعبة، الصعوبة التي قابلتني ساعدني يوسف على تعطيها، أول انطباع لدى الممثل حينما يؤدي شخصية فيلسوف لا يتكلم كثيراً أنه سوف يقدم دوراً «سهة تقبيل». تحدثت مع يوسف بهذا الشأن، وقال لي: أنا لا أريده هكذا.. أريده دوراً لذيذاً. ابن رشد فيلسوف، ولكنه مهموم بسعادة الناس.. فهناك في داخله قسط كبير من البراءة، هناك أشياء تجعله يندمخ العقل عقل رجل كبير لكنه إنسان. وأتصور أن الناس سوف ترى ابن رشد إنساناً من لحم ودم لذيذاً، ليس متجهماً.. وأنا سعيد بهذه التجربة مع يوسف شاهين.

### العصريت البري

«المصير» جازي بعد ١٤ سنة «من حدوثه» صعبة.. هو الفيلم التاريخي الوحيد بعد «المهاجر» و«الناصر صلاح الدين» وبالتالي من النظم أن أثاره بأي فيلم آخر. فهو نوعية لا يتم تقديمها كل يوم. وبخصوص فيلم «عفاريت القهارة» وهو أحدث الأفلام التي صورتها - فهو فيلم واقعي يتعرض لقضية هامة جداً - أنا لا أحب أن أكرر أنوارى.

عفريت النهار هو شخصية إنسان مصري بسيط بريء، يحصل على الثانوية العام بمجموع بسيط. ويدخل كلية التربية البنوية، إنسان بهذا الشكل يتحدث بجسده لا بعقله. المهنة التي يقوم بتدريسها ليس فيها مجهود إبداعي، مجرد تدريبات عضلات، و«الإفساس» إلى الواقع الاقتصادي السيء فإنه يمثل ملايين من شباب مصر، سواء النظم أو غير النظم - الذي يستطيع تحقيق أحلامه الصغيرة ومنها الزواج، هو نموذج جدير بالتمبير عنه، وخاصة أنه رمز لشريحة كبيرة في المجتمع.

### أنا ويوسى والبلياردو

أنا ويوسى وسارة، وهي «عائلة» مصرية، و«الثلاث

تتلان على الدنيا «ويوسى» أكثرهن حباً، وسارة أكثرهن نقداً لأعمال، وهي أكثرهن تسامحاً - أحاول على حدود وقتي - أن أرسم البسمة والسعادة في حياتهن، أحرص على تحقيق رغباتهن في حياتهن، أحرص على تحقيق رغباتهن المقبولة، طبيعة عملي أنه بلا أوقات محددة، وأحسن العظ فإن والدة ويوسى تعيش هنا، وهي تقوم على تربية الأولاد بنفس الأسلوب الذي تربيها عليه، أنا ويوسى نتعرض للشائعات ولكننا أقل من غيرنا في هذا الشأن، ربما لأننا أقل الناس اختلاطاً في الوسط الفني. في أوقات فراغي إما أقرأ أو العب بلياردو.

### إجازة من الفلسفة

عملية الخروج من الشخصية والدخول في شخصية أخرى عملية صعبة جداً.. ولأن العمل الذي أقدمه له مرجع أبوي، فإن هذا الرجوع هو المصدر الرئيسي لتحميد الشكل الخارجي للشخصية من ماكياج لحركة الملابس، وإذا توافرت أشياء أستطيع من خلالها اكتشاف سلوكه الإنساني فإنني أستعين بها.. ثم أضع تصوراً كاملاً للدور. وأجلس مع المخرج لأعرف رؤيته للشخصية، وحينما أتعامل مع مخرج يفهم الممثل جيداً فإن هذا يساعدني، ومادة فإنني أطلب من مساعد المخرج أن يضع لي - في الأيام الثلاثة الأولى - من التصوير المشاهد السهلة. لأنني أكون في حالة ارتباك شديد، فلنا أتمس الشخصية وأحاول أن أتعود على طريقة المخرج ومعيد التصوير. أي عمل يأخذ مني أسبوعين حتى أتخلص منه، بعد ابن رشد مكثت شهرين بدون عمل. كانت هندی حالة من التشجيع. لتتأنيب إحساس: ماذا سأعمل بعد هذا الفيلم، سافرت كثيراً في محاولة لتسيان تأثير الشخصية على نفسي.

قد يلجأ الممثل لطبيب نفسي ليخرج من الشخصية ويدخل في أخرى. في مصر لا يحدث هذا، لكنه حدث لي بعد «عمر بن عبد العزيز» لي صديق حميم أستاذ في علم النفس هو «أحمد شوقي المقباري» جلست معه كثيراً في محاولة للخروج من تأثير الشخصية. فلقد اتنايتي حالة من الزهد. ولم أكن أريد أن أهمل مرة أخرى.

والحديث التالي من أحاديث الراى الذى أجراه أبو العباس محمد بمجلة الأهرام العربى مع الشاعر عبد الرحمن الأبنودى، الذى تحدث فيه حول قضية شعر العامية، وحول جوائز الدولة التقديرية، وأيضاً قضية النشر بالنسبة للقصيد العامية، وتناول أيضاً رأيه فى انفصال الشعراء عن جماهيرهم وقد نشر هذا الحوار فى العدد الخامس من المجلد بتاريخ ٢٦ أبريل ١٩٩٧ .

## يكتب الرثاء ليحاور الموت

# الأبنودي يعترف: لم أعد أكتب شعراً

وجه من وجوه الزحام الذي حفر لنفسه مجري لانساب نهرا من قصائد وصراعات... طلع من ارحم الصعيد لفضاء للدينة حاملا قصيدته سلاحه الأثير.. كتب كثيرا حتى أغمه الشعر، فاستراح للحارب القديم علي ضفاف النثر يحتظر القصيدة، ويحارب الإرهابين من الشعراء الجدد لولئك الذين لا يرحمون والعراء القدامى الذين يكتبون شعرا بضللتون وبيئتهما يندسج الأبنودي شعره العامي فيفهمه الناس لأنه شفرة سرية بينه وبينهم بلا واسطة من نقاد ولا صفيح الأوسمة الرسمية. الأبنودي - الذي لم يعد يكتب كثيرا - يصرخ لنا الدولة لأنني الشعر وهذا نص الحوار الذي يدعي فيه الرحلة المتجهة نحو الحوار مع الموت.

### حوار: أبو العباس محمد

ربما ترجع أسباب ذلك للخوف من الاتهام بالانحياز للهجات الشعرية التي تلتت جسد الأمة وتسعى لتمزيقها وتعميق النور الفعالم للغة القرآن، وهي في رأيي تهم تأكلت وتساقطت بحكم الزمن، لكنها الأشياء التي تستقر في العقل الخائف لرأس الأمة المفكر تحت ضغوط إرهابية مملنة وخفية تصنع سقفا إذا تجاوزته أي رأس عربي تبع، لذلك - من باب سد الفرائج - تركوا ربح قصيدة العامية وتركوها واضحة.

● وهل يتسحب هذا الخوف علي جوائز الدولة التقديرية في مصر؟

● أظن أن قضية الدولة والمبدع ستظل - كما كانت منذ البدء قضية خالدة في تناقضها وفضائها التاريخي، ورضى الدولة عن شيء ما أمر يدعو للريبة، وقد يشككنا في أنفسنا وصدفنا، وإنجازاتها، وليس شعر العامية هو المستبعد الوحيد عن تكريم الدولة، وإنما قطاعات يكملها من الشعر قديمة وحديثة تتضارب وتتناقض مع ما ترضى عنه الدولة، ولو أن أبا نواس ويشار بن برد والمتنب وأبا العلاء عانوا للحياة لصورت معظم قصائدهم وأنصبت عليهم اللعنات كذلك فإن قصائد التجريب والتحديث في نظر الدولة قصائد مريبة تقع تحت طائلة العقاب والتجاهل.

أما اختيارنا لقصيدة العامية فقد جاء لأسباب ربما تجاوزناها الآن ومنها أن للشعر وظيفة

● لنت شاعر عامية مصرية، ومع ذلك تحظي بجمامية عربية عربية لا يحظي بها شعراء الفصحى للصريون، رغم أن النقاد لم يلتفتوا لمشروعك الشعري أو لشعر العامية، فما الأسباب التي وراء ذلك؟

●● هنا يتأكد ما نقوله نظريا وتنكره عمليا، وهو اللغة أداة للشعر. حتى وإن كانت هدفا بعد ذاتها - لأنها أداة التشكيل ومحركته، وأي لغة تستطيع أن تلعب هذا الدور لا فرق بين لغة وأخرى، إلا في مقدرة الشاعر ووعيه بالشعر والحياة ومدى اقتراب أو ابتعاد هذه اللغة من حركة الناس والحياة في مجتمع ما.

واللغة - التي نكتب بها قصائنا مجبرين - ما هي إلا الطلاء اللغوي الذي يخفي اللغة الحقيقية للقصيدة التي تروج بالإيقاعات والأصوات والألوان والأصوات وصراع الماضي والحاضر والمستقبل وصراع الذاكرة مع الأنا والحلم مع الواقع، كل هذا يشكل لغة القصيدة وبينها وروحها والقصيدة الصائقة هي التي تختار لغتها ويختار الشاعر طلائها اللغوي الخارجي، ومسألة قصر الشعر على الفصحى فقط تعني انسدادا في شرايين الوعي، وتقصورا عن رؤية يانورا ما الشعر في جميع أنحاء الأرض، لكننا كمعرب نظل نضيق دائرة الوعي حتى نتحول إلى نقطة والنقاد العرب ونحن نملك مجموعة مهمة منهم يسهمون في إضاءة عالمنا الأدبي والعربي، لا يزالون يحجمون عن الكتابة عن قصيدة العامية، على الرغم مما تحقق على يديها من تطوير وإضافة للقصيدة العربية.

اجتماعية وأتينا في مجتمع تغلب فيه نسبة الأمية التي تصنع حاجزا بين فكر الطبقات مسلوية الوعى وما يدور حولها في العالم، فأخترنا لغة تقرب المسافات بين روستا ورويسهم وتخلط الأحلام وتحتضن البشر، وشيئا فشيئا أمدتنا افتتا الشعرية المستمدة من لغة الحياة بطاقات وإمكانات لم يكن لقصيدة الفصحى أن تدب على أرضها، ومن هنا برز دورنا، واستطانت قلمتنا وتخلصنا من أوامنا الساخجة، وأخلصنا للشعر فالتفت إلينا شعراء جند في مواقع كثيرة من الخريطة العربية.

● لكن «النشر» وهو أحد وسائل القصيدة للتحقق محرم على بلابل العامية خلال للفصحى من كل جنس.

لقد تجاوزنا كل ذلك لأننا اعتمدنا الشفافية إلى جانب التعويين في دواوين والانتقال الحميم للناس في مواقعها، ويكفي أن شاعرا مثلى عندما يذهب إلى أى بلد عربى ينتقل إليه الجمهور من كل مكان في هذا البلد، أنا أمارس الشعر، وجمهورى يمارس السماع في علاقة ربما لم تتحقق مع شعراء كثيرين، فكيف أحس بهذا الموقف الهزيل لأجهزة الإعلام الرسمية ومطابعاتها المنحصرة في عدد زهيد من القراء، أنا أملك جمهورا يكافئنى كل يوم بأوسمة أرفع من صفح الأوسمة الرسمية!!

● لبعض يرلهن علي تراجع الشعر العربي، وفكر للخيلة للشعرية التي لم تنجب في الشعر الحديث شاعرا يحجم للتنبى لو لبي نواس وغيرهما؟

●● قد يصح هذا - بعض الشيء - بالنسبة لقصيدة الفصحى - ونحن بالطبع خارج هذه المنافسة غير العادلة، ولابد لهذا الرأى من تكملة، فالقصيدة ليست محدودة بمفردات معجمها وتركيبات الأجداد اللغوية، والشعر لغته، والمتنبى وأبو نواس اختارا لغة عمريهما للتعبير، إلى جانب عبقريتهما في تحويل الجزئى إلى عام بشكل سمح لأشعارهما أن تتحدى الزمن وتبقى للآن، وهنا تعود الحديث عن اللغة ومصداقيتها ونوعها بين القديم والحديث وبين التراثى والحديثى، وهى قضية ليست مفصلة عن نبض العصر.

● لكن هذا الكلام لا يصدق على شعر الفصحى فقط.

أعترف أن المرض انتقل إلى شعر العامية بدرجة تهدد أسسه وتجعله متوقفا في شكلية ضيقة تمارس خداعا مشتركا بين الشاعر ومثقفى العنوين، ونحن لا نعتمد على الرصيد الشعرى الذى رسخه الرواد

في الأرض الشعرية لتمارس دورا رجميا كهؤلاء الفوغانيين الذين يكتبون الشعر ذا الضلفتين معتمدين حدة صوته في كل مقطع استجداء للتصفيق، لكننا نفوس عبر دهشة التجربة والتجريب لنكتشف نواتنا في كل قصيدة جديدة.

وشعر العامية المصرية اقتحم مجالات أنفذت القصيدة الفئانية من مأزقها التاريخى الذى وضعها في قالب ضيق لا يتسع للتجربة الحديثة، فنذ وقت مبكر كتبت القصيدة - اللوان التي تعتمد الرسائل المتبادلة «جوابات حراجى القط» تتخذ شكلا روائيا تتمدد فيه الأصوات والإيقاعات ومستويات الأاء، ومأزق القصيدة لم يعد مأزق لغة بل في التضارب بين التعبير والتجربة.

● بين هاتين الضفتين يقلف للبدع والنقاد وللثقل بمواقف معجبة، فأي منهم يرفيك يحتمل التصيب الأكبر في الأزمة؟

●● الناقد عنصر ضرورى من عناصر إحياء الحركة الإبداعية، لكنه ليس ضروريا بالقطع إذا كان الإبداع أكثر تقدما ويمكك تماسك الخاص ويصمر طريقه ومهامته ويسعى لتحقيقها، وفي زمن كالذى نعيشه اختلت فيه القيم وتدنت المصالح ونسد المجتمع من فرقه لأسفله، وانعكس هذا على النقد بالأساس، فهو الذى يتطلب نزاهة تفوق نزاهة المبدعين، وللأسف فقد تمت عملية اختراق النقاد بالجوائز.

وإذا كان شعر العامية خاض رحلته عاريا من رداء النقد واحتفى بوجودان البشر «المتكئين» فإنه تفى الواسطة التقنية وأثبت معجزته الخاصة التي تصل بين طرفى الإبداع مباشرة : الشاعر وجمهور. إن أزمة الشعر نتى من أننا نعيش عصر تحول عاصف، سقط عصر القناعات الراسخة وبخلنا عصر يتبلور في شكل اتجاهات واضحة، في هذا التخط الكبير يتأرجح الشعراء بين العودة للتقليدية أو الجموح واختراق نواتر الواقع بحثا عن القصيدة المستقبلية بافتراضات خاصة جدا قد تكون خاطئة، قد تكون مصيبة، لكن خطاها أقرب للصواب والقصيدة التي لا تقترب من قلبك لو عقلت اليوم هناك شك في امتلاك لهما وجدانك في المستقبل والأزمة ليصت في الشعر، فالشعر باق ما بقى الإنسان، إننا مرعوبون من هذا الفيض من الأشعار ذات اللغة الغربية، والأنماط البهلوانية اللطفة بالأصباغ والألوان المستوردة، ويأتى الرعب من تنكر المعركة بين القديم والجديد في الشعر عند

ظهور صلاح عبد الصبور ونازك الملائكة، ولا أمك إلا أن أتسك بما أمك ولا أستطيع القفز المجاني في فضاء لا تتحقق فيه من رؤية مسترة.

● وهل يمكن أن تكون هذه الأنماط المسر في لفصائل الشعراء العرب عن جماهيرهم؟

هذه الملاحظة البسيطة ذات الدلالات الخطيرة، لاحظتها في الستينيات، وأظنها ستظل إلى ما لا نهاية، لكنها اتخذت صورة بشعة في هذا الزمان الذي نعيشه، إذ لاحظت أن الذين ثبتت لديهم الرغبة في القراءة والكتابة يتحون جانباً منفصلين عن الواقع الحى لقراءهم ومنهم منخلين عن الحياة نفسها، تعلموا الثروة الخاصة التي إذا استمع أحد إليهم فيها نفر وشرد، وما عصانا في صبانا الشعرى «أنا وأمل بنقل رحمه الله، إلا أننا قررنا منذ وقت مبكر الانحياز للإبداع الطالع من رحم الحياة وفي جموع الناس، بدأنا في تنظيم أمسية شعبية أسبوعية في الجامعة الشعبية بقنا، حضر في البداية جمهور فقير العدد ثم بدأت كراسي المقاهي تنتقل إلى أمسينتنا في تلك المدينة التي لم تكن تعرف عن الشعر إلا النصوص المدرسية، ولم تنتقل إلى القاهرة إلا ونحن في حالة من النضج أو ما يشبهه لنخوض رحلتنا الحقيقية مع الثقافة والوعي بحث كل منا عن سبيله لإيجاد حل خاص به، لشباب المبدعين هذه الأيام بعد أن يتأكد من تحقيق عزلة في قريته أو مدينته يقترى للقاهرة ليحقق العزلة الكبرى على مقاهيها، ويحاصر بهؤلاء الذين يأتون على البقية الباقية من الخيوط التي تربطه بواقعه، وهنا ينفجر شعره معبراً عن تجارب الوحدة والعزلة والغربة والخضرات والكبت والجنس، مستلهما لغة المقيمين في المهجر حتى لا يطرد من رحمة وضمائم عنه وأعرافهم الهزيل يهزله تجريره وأبداهه . بالفوقانية أو بالإرهاب الفكرى وبالعلاقات المتبادلة والمنافع الخفية والنور الذى يلعبه الشعراء الجدد لعصاب شعراء ومؤسسات من خارج الوطن، يحاول هؤلاء السيطرة على مقدرات الأمور، لكنهم لن يهزموا القصيدة الحقيقية فهم قمامات في الهواء.

● للشعر «تجمعه عند الأبنودي الذي لجهه للكتابات الشعرية لمانا؟

من خلال تجربتي مع النثر أرى أن الشعر يتلذذ بدور الشاعر الناثر، فالنثر يعتمد الاستيقاظ والانتكاه على الوعي وقراءة الواقع بشكل عقلاني مفاير تماما، لذلك الكسل العقلانى العبقري، الذى تتبثق منه القصيدة، وحين يستيقظ الوعي يتأم الوجدان وتتوارى الخيالات، إنهما الشعر والنثر فنان متناقضان في المنطلق والمسيرة، وإن كانا يحققان نفس الأهداف ولا غنى لأحدهما عن الآخر. وأنا في مرحلة كان يجب المرود بها، فقد كشفت لى جوانب لم تكن «أنا والمطقي» نعلم عنها شيئا، وسعيد بتجربة الكتابات الشعرية من واقع مرودها الجماهيرى لى، وهناك قضايا عامة وخاصة لا يستطيع الشعر أن يقترب منها هي ملك الناثر كما أن الناثر يقف مشدوها وربما عاجزاً أمام القصيدة.

نعم لقد توارى الشعر قليلاً لكن لم يمت صار عطاشى قليلا لكنه عميق ومختلف، فخلال خمس سنوات لم أكتب سوى ثلاث قصائد هي الكتابة عن صمانتى في البحث عن قصيدة وقصيدتى رثاء الأولى بعنوان الإمام في رثاء أبى شعراء العامية المحذثن فزاد حداد، والثانية في رثاء الشاعر الكبير محمود حسن إسماعيل الذى شكل وجدانتنا صفاراً وربما اقترايى من قصائد الرثاء يعكس ملامح السلبية وبداية الصوار مع الموت ومحاربة لفهم الغناء والظلود.

● هل هناك شعراء يمارسون إرهاباً فكرياً؟

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

● هل هناك شعراء يمارسون إرهاباً فكرياً؟

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر الفيود

## المبحث الثاني الإعداد للحديث الصحفي

الإعداد الجيد للحديث يتوقف عليه إلى حد كبير خروج الحديث بشكل جيد، وتحقيق الهدف المرجو منه، فالإعداد المتقن والمسبق للحديث، كالإعداد لبناء عمارة أو صرح كبير، فحتى ياتى البناء قويا، لابد من الإعداد الجيد لهذا البناء، من حيث انتقاء قطعة الأرض التى سوف يقام عليها، ثم التخطيط الهندسى السليم، وبعد ذلك تتوالى مراحل البناء .

والفكرة الصحفية أو العمل الصحفي فى اعتقادي مثل البناء الذى لابد من الإعداد له جيدا حتى يحقق الهدف منه . والصحفى الناجح هو الذى يفكر بعقلية رجل الأعمال أو المستثمر الذى يستثمر أدواته أفضل استثمار .

والحديث الصحفي مثله كمثل أى مشروع استثمارى، لابد من أن يعد له الصحفي إعدادا جيدا حتى يحقق أكبر عائد .

ومن هنا تأتى أهمية هذه الخطوة فى إجراء الحديث . وأول مرحلة فى إعداد الحديث هى :

### ١ - اختيار شخصية المتحدث :

فيعد أن أكون قد اخترت الموضوع الذى أريد أن أحصل على معارومات جديدة حوله، أو أن أجمع وجهات نظر أو رأي حوله . لابد أن أحدد الشخصية صاحبة العلاقة المباشرة بهذا الموضوع، والتي يمكن أن تمدنى بالمعلومات الجديدة أو تفسر الغامض من النقاط حول هذا الموضوع . أو تبنى رأيا فى الأسئلة المثارة حوله .

فمثلا إذا كنت أريد إجراء حديث حول قانون الثانوية العامة الجديد، فإن أنسب شخصية يمكن أن تتحدث عنه هو وزير التعليم الذى أصدر هذا القانون .

وإذا ما أردت أن أجرى حوارا عن شركات توظيف الأموال وإجراءات صرف دفعات من أموال المودعين، لابد أن أذهب إلى المدعى العام الاشتراكى فهو الجهة

المختصة المسئولة عن تصريف أمور شركات توظيف الأموال التي وضعت تحت الحراسة وهكذا..

## ٢- جمع المعلومات الكافية عن الموضوع وعن المصدر:

بعد أن أحدد الشخصية التي سأجرى معها الحديث لابد أن أجمع قدرا من المعلومات عن هذه الشخصية، سواء من خلال ملف المعلومات الخاص بهذه الشخصية الموجود بالأرشيف الصحفى بالجريدة، أو من خلال الكتب التي قد يكون المصدر قد ألفها، أو الدراسات والأبحاث التي قد يكون قد أعدها.

وأيضا يمكن الحصول على معلومات عنه عن طريق الاتصال بالمحيطين به أو بالسؤال عنه.

ونفس الشيء يجب أن يقوم به الصحفي فيما يتعلق بالموضوع، فلا بد أن يعرف كل ما يتعلق بموضوع الحديث، فكلما توافرت له المعلومات أصبح قادرا على اجراء الحديث بشكل جيد، ونال احترام وتقدير وثقة المصدر حيث يجده متمكنا من موضوعه، فيعرف أنه أمام إنسان مثقف يعرف عمله جيدا فيتعامل معه على هذا المستوى.

وجمع المعلومات حول الموضوع يجعل الصحفي عارفا بكل زواياه وأبعاده ويساعده كثيراً في إعداد الأسئلة وتنفيذ الخطوات التالية في الحديث. وجمع المعلومات يشمل أيضا المشاهدات أو الملاحظات التي سجلها المحرر حول الواقعة أو القضية التي سوف يجرى الحوار حولها.

## ٣- إعداد الأسئلة:

وهذه الخطوة أيضا هامة وضرورية حتى يذهب الصحفي إلى المصدر وكله ثقة واطمئنان. ومن هنا تأتي فائدة الإعداد المسبق لأسئلة الحوار الصحفى، حتى لا يترك الأسئلة لظروف اللقاء، مما قد يسبب له بعض الحيرة، وضياع نقاط الموضوع الأساسية منه.

ولكن هناك بعض الصحفيين الذين أصبحوا على قدر كبير من المهارة في اجراء

الحوارات، وتمرس العمل الصحفي، وأصبحت لديهم خلفية كبيرة من المعلومات  
حو. كل ما يجرى على الساحة، ومثل هؤلاء قد لا يحتاجون إلى الإعداد المسبق  
للاسئلة:

إلا أن ذلك شئ ضرورى وهام للصحفى المبتدئ حتى يحقق الهدف من الحديث:  
وهناك عدة شروط ومواصفات لابد من توافرها فى الاسئلة:

١- أن تتركز الاسئلة حول الموضوع الرئيسى للحديث.  
٢- أن تكون الاسئلة إيجابية حتى تقدم الإجابات عنها أخبارا ومعلومات  
ووجهات نظر جديدة.

٣- أن تكمل الاسئلة بعضها بعضا وأن تكون متسلسلة تسلسلا منطقيا.

٤- أن تكون لغة الاسئلة دقيقة وسهلة بحيث تساعد المتحدث على تقديم  
إجابات واضحة محددة لا تحمل اللبس أو الغموض.

د- أن تتضمن الاسئلة الصحفية الستة الأساسية (ماذا؟ لماذا؟ متى؟ كيف؟  
أين؟ من؟) (٣).

وهذه الشروط نسبية وليست مطلقة، أى أن شخصية المصدر وظروف الحوار قد  
تقتضى إعادة ترتيب الاسئلة، أو اللجوء إلى الاسئلة غير المباشرة، فقد يكون لدى  
المصدر الكثير من المعلومات التى لم يكن المحرر يعرف عنها شيئا، وهنا يجب أن  
يعدل اسئلته ويطورها بناء على تلك المعلومات. وقد يحدث أيضا أن يكون  
المتحدث من النوعيات التى لا تبدي تعاونا أو «البخيلة صحفيا» التى تهوى  
«اللف والدوران»، ولذلك يجد الصحفى نفسه مضطرا لإلقاء الاسئلة من هذا النوع  
والتى تلف وتدور هى الاخرى حتى يتخلص من عدم رغبة المصدر فى التعاون  
ويحقق هدفه فى الحصول على ما يريد من معلومات.

## المبحث الثالث إجراء الحديث الصحفي

### ١- تحديد موعد اللقاء:

بعد أن أكون قد أعددت العدة للحديث، وانتهيت من جمع المعلومات ووضع الأسئلة، أبادر بالاتصال بالمصدر لتحديد الموعد. وتحديد الموعد أو الاتصال قد يكون بالتليفون أو باللقاء المباشر، أو عن طريق بعض الأصدقاء أو الزملاء.

ومما يساعد الصحفي في ذلك أن تكون لديه اجندة تليفونات، فالصحفي يمكن أن يقاس بمعدد أرقام التليفونات الموجودة في اجندته للمسؤولين والشخصيات العامة، فكلما كان معي تليفونات هذه المصادر، أنجزت العمل المطلوب مني بسرعة عكس الصحفي الذي لا يتوافر له هذا القدر من التليفونات.

وعند تحديد الموعد سواء بالتليفون، أو باللقاء المباشر لابد أن أقدم نفسي بطريقة محترمة وبثقة، حيث أعرف المصدر بإسمى وبالجمهورية التي أنتمى إليها إذا كان ذلك التعارف يحدث للمرة الأولى، وأخبره بالموضوع الذي أريده أن يتحدث فيه.

وهنا تلعب اللباقة وسرعة البديهة وحسن التصرف دورا كبيرا في كسب ثقة المصدر والوصول إلى قلبه بسهولة ويسر.

والصحفي الجيد هو الذي يحدد الموعد مباشرة مع المصدر الذي يريد إجراء الحوار معه، ولا يلجأ إلى إدارات العلاقات العامة إلا إذا اضطرت الظروف لذلك.

وكلما وطد الصحفي علاقته بمعاوني المسئول خاصة مدير مكتبه أو سكرتيره الخاص، أصبح من السهل الوصول إلى المسئول، فمدير المكتب أو السكرتير يعرف مواعيد الوزير أو المدير أو المسئول الذي يعمل معه ويمكن أن يساعد في تحديد الموعد.

ويقسم أساتذة الصحافة الشخصيات المتحدثة إلى ثلاث فئات:

١- فئة متعاونة: وهي الفئة التي تحترم الصحافة وتعترف دورها جيدا في تنوير

الرأى العام وتعرفه بما يحدث، وهى أيضا تريد إلقاء الضوء على أفعالها أو على الدور الذى يقوم هو به أو تقوم به وزارته. وهذه الفئة أيضا عدة أنواع، فمنها من يتحدث كما يقولون «على الفاضى والمليان»، أى أنه سيال فى الحديث، وهذه النوعية تتطلب أن يكون الصحفى قادرا على توجيه دفة الحديث والسيطرة عليها.

٢- فئة مترددة: وهذه الفئة تريد التحدث إلى الصحافة ولكنها تخشى من تبعات المسترلية، أمام ما يقوله للصحافة. وذلك يتطلب من الصحفى أن يقضى على هذا التردد عند المصدر عن طريق كسب ثقته وأنه لن ينشر إلا ما يريد المصدر نشره.

٣- فئة متهربة: وهى فئة تكره الحديث للصحافة، ولا تثق بالصحافة أو الصحفيين ومثل هؤلاء يحتاجون إلى معاملة خاصة، بحيث يوحى لهم الصحفى بأنهم هم الذين يعرفون كل شئ عن الموضوع، وأن لا احد غيرهم يمكن أن يتحدث فيه.

وأحيانا لا تجدى معهم إلا الأسئلة الاستفزازية، أو طريقة الحصار والإلحاح. ولكن يجب أن يكون الصحفى محترما، يعامل المصادر بندية ولكن ليس بتعال، وأيضا بدون تدن، فكرامة الصحفى هى كل ما يملكه وإذا ما تخلى عن كرامته لم يبق له شئ وسرف يفقد احترام المصدر.

## ٢- إدارة الحوار:

وبعد أن يحدد الصحفى موعد اجراء الحديث، لابد أن يحرص على أن يكون فى المكان الذى اتفق على اجراء الحوار فيه فى الموعد المحدد تماما، وربما قبل الموعد، ولكن ليس بعده، لأن تأخر الصحفى عن مرعده، يعطى للمصدر انطباعا سيئا عنه، فمن الافضل أن تنتظر أنت المصدر، لا أن ينتظرك هو.

وكذلك يجب أن يحرص الصحفى على أن يكون فى كامل هندامه أى أن يكون أنيق الملبس جيدة، ولا يهم أن يكون ما يرتديه آخر صيحة فى عالم الازياء، بقدر ما يكون ذوقه فى اختيار ملابسه جيدا، بحيث تتناسق قطع ملبسه مع بعضها البعض لأن مظهر الصحفى ضرورة وهو مكمل لجوهره.

وعندما يحين للوعد ويبدأ اللقاء لابد أن يكون الصحفي مستعداً معه الورق والأقلام أو جهاز التسجيل بكامل معداته سواء البطاريات أو الشرائط، فالصحفي مثل الجندي الذي يجب أن يذهب إلى المعركة مسلحاً بكامل أسلحته وإلا ما استطاع أن يفعل شيئاً. وقد لاحظت طوال فترة عملي في الصحافة التي تزيد الآن علي العشرين عاماً أن بعض الصحفيين قد يذهب إلى مكان إجراء الحديث وهو غير جاهز من حيث الأقلام أو الأوراق أو أدوات التسجيل مما يضطره لطلب قلم أو ورق، وهذا يضعه في موقف محرج.

ولا يجب أن تبدأ الحوار مباشرة بعد جلوسك، وإنما يجب عليك أن تمهد للحولر بحديث عام مع المصدر إذا كان وقته يسمح بذلك.

ثم تخير البداية لللائمة للحديث، وهذه البداية تختلف من موضوع إلى آخر، ومن شخصية إلى أخرى. فالحوار مع مصدر سياسي يختلف عن الحوار مع فنان أو فنانة على سبيل المثال.

وإذا كان الحوار حلقة من سلسلة حوارات، أو يتعلق بموضوع سبق النشر حوله، فمن الأفضل أن يكون حوارك التمهيدى قبل إجراء الحديث مع المصدر حول ما نشر عن الموضوع، لأن ذلك يعد خير تمهيد لحوارك، وفي نفس الوقت يطلع المصدر على الجوانب السابقة للموضوع مما يجعله يركز في الجوانب الجديدة.

ويفضل أن تكون معك الموضوعات التي نشرت من قبل، حتى تريحها للمصدر فربما لا يكون قد تابع ما نشره دون أن تسبب له أى إحراج.

ولتكن بداية حديثك قوية ومركزة، لأن هذه البداية يتوقف عليها كل شيء بعد ذلك، فإذا ما رأى المصدر أنك متمكن من موضوعك وتسال في صميمه ولبه سار معك على نفس الطريق.

وكن مستمعاً جيداً، اسأل واترك الفرصة للمصدر حتى يجيب، ولا تكن كـبعض مذيعات ومذيعي التليفزيون الذين يفسدون برامجهم بكثرة مقاطعة الضيوف. وهذه المقاطعة تترك المصدر وتحرم الصحفي من معلومات مهمة.

ولكن لا معنى ذلك أبدا ان تكون مجرد مستمع غير مشارك، فالحوار حوارك ولا بد ان تكون الدفة فى يديك فوجهها فى الاتجاه الصحيح، وإذا ما رأيت المتحدث يشط بعيدا فأعده برفق وباحترام إلى موضوع السؤال .

ولا بد للصحفى أن يعرف كيف ينتقل من سؤال إلى آخر بعد أن يكون قد اقتنع بإجابة المصدر .

وإذا ما وجد المحرر أن المدة التي حددها المتحدث للحديث قد قاربت على الانتهاء وما زال هناك العديد من الأسئلة التي لا تحتاج إلى إجابات عليه أن يعطى الأولوية للأسئلة التي يرى أنها في صلب الموضوع وتمثل نقاطا مهمة للقارئ .

أما إذا كانت الأسئلة كلها علي قدر واحد من الأهمية، فلا بأس من أن يستأذن المصدر فى مزيد من الوقت فإذا وافق كان بها، وإذا لم يوافق فليطلب منه تحديد موعد آخر لاستكمال الحديث .

### ٣- تسجيل الحوار:

وانتسجيل هنا لا يقصد به التسجيل على شريط كاسيت فقط، وإنما يقصد به أيضا تدوين الحوار علي الورق بواسطة القلم، أى أن هناك طريقتين لتقل الحوار:

– الطريقة الأولى: الكتابة فى النوتة أو دفتر الملاحظات:

وهذه هى الطريقة الشائعة، حيث يقوم الصحفى بتدوين ما يقوله المتحدث فى الأوراق . وعلى الرغم من أن هذه الطريقة مرهقة وتحتاج إلى تركيز فإن بعض الصحفيين يفضل اللجوء إليها، ويجيدها من بعد الإعداد الجيد لموضوعه .

وحتى تكون هذه الطريقة مريحة وتحقق الهدف، هناك عدة قواعد يجب اتباعها:

١- التركيز والانصات الجيد لكلمات الحوار، حتى لا يفوتك شئ منها .

٢- أن يتمتع المحرر بذاكرة جيدة لا قطة مصورة، تلتقط كل ما يدور وما يحدث من ملاحظات حتى ولو لم يكتبها .

٣- القدرة علي صياغة معاني المتحدث وما يقصده في اقل عدد من الكلمات  
وهنا تفيد مهارة تعلم « الاختزال » وهو لغة كتابة مختصرة بواسطة رموز  
معينة . وهي طريقة لها قواعدها ومن الافضل ان يتعلمها الصحفي .

٤- ان يكون هناك تفاعل بين الصحفي والمصدر، حتى لا يتحول الصحفي إلى  
تلميذ يكتب ما يلقى عليه، وحتى لا يشعر المتحدث بالملل لانصراف المهرر  
عنه .

٥- قبل ان تغادر المكان وإذا كنت تشك في عدم دقة بعض للملاحظات أو  
ال فقرات فمن الافضل ان تسأل عنها .

الطريقة الثانية: وهي تسجيل الحوار بواسطة أجهزة الكاسيت:

وهذه الطريقة انتشرت على نطاق واسع، فقد اصبحت أجهزة التسجيل في  
متناول الجميع، واصبحت هي الطريقة المألوفة في اجراء الاحاديث خاصة الاحاديث  
الجماعية، والمؤتمرات الصحفية، وفي جلسات المحاكم، وهناك عدد كبير من  
الصحفيين يعتمدون عليها اعتمادا كلياً حتى في الحصول على الاخبار أو  
التصريحات .

ومع ذلك فهناك بعض المصادر التي ترفض استخدام أجهزة التسجيل أثناء اجراء  
الحوار . ويجب على المهرر ان يحقق رغبتها في ذلك .

واستخدام جهاز التسجيل في اجراء الحوار يتطلب عدة شروط أو قواعد منها:

- ١- ان يكشف الصحفي على جهاز التسجيل قبل بدء الحوار، وأن يتأكد من أنه  
يعمل بشكل جيد، وأن يعرف كل امكانيات الجهاز وكيف يستخدمها .
- ٢- ان يأخذ معه ما يلزمه من بطاريات وشراطط، وأن يكون معه احتياطياً كانيا  
منها، بدلا من ان يفاجأ بنفادها . فرما يطول وقت الحوار .
- ٣- قبل ان يستخدم جهاز التسجيل لابد من اخذ موافقة للمصدر على ذلك .
- ٤- حتى تحافظ على بطاريات التسجيل وعلى الشراطط، إذا ما توقفت للمتحدث

عن الحديث، بسبب هاتف أو زائر، أغلق الجهاز، ثم أعد تشغيله عند تهيئته للحديث .

٥- لا بد أن تختبر دوران الشريط من فترة لآخرى، حتى لا تفاجأ فى النهاية بأنه لا يعمل (٤).

وقد تطورت وسائل تسجيل الاحاديث أو الحوارات بسرعة مذهلة، فالصحفيون الاجانب يستخدمون الآن أجهزة الكمبيوتر التى تمكن الصحفي من الكتابة وإرسال ما يكتبه مباشرة إلى أجهزة الكمبيوتر المركزية بالمجريدة، حيث تتوالى المراحل الأخرى فى سهولة ويسر.

## المبحث الرابع كتابة الحديث الصحفي

أولاً: التمهيد لكتابة الحديث:

- قبل أن يبدأ المحرر في كتابة الحديث لابد أن يراعى هذه الأمور:
- 1- أن يراجع بعناية نص الحوار الذي أجراه، حتى يستوعب جميع المعلومات الواردة فيه. وحتى يتأكد من أنه غطى كل جوانب الموضوع. وأجاب عن الاسئلة المختلفة، وإذا ما وجد نقصاً في أى جانب فعليه استكماله، ولو استدعى الأمر اتصاله مرة أخرى بالمصدر.
  - 2- أن يقوم بتقسيم البيانات وتصنيفها.. بيانات أولية وهامة، ثم بيانات أو معلومات تفيد في خلفية الموضوع.
  - 3- استكمال العوامل والعناصر المساعدة التي تظهر الموضوع في أفضل صورته، مثل الصور والرسوم، والاحصائيات والجداول والوثائق.
- ثانياً: القوالب الفنية للحديث:

بداية، عندما يبدأ الصحفي في تحرير الحوار الذي أجراه، فهو لا يفكر في شكل القالب الفني له، لأن هذه القوالب نظرية، يدرسها الصحفي أثناء الدراسة، وتكمن في عقله، وكل حديث يفرض طريقة معينة لكتابته، وعموماً فإن هناك أربعة قوالب فنية نظرية للحديث:

- 1- قالب الهرم المقلوب.
- 2- قالب الهرم المقلوب المتدرج.
- 3- قالب الهرم المعتدل.
- 4- قالب الهرم المعتدل المتدرج.

وسوف نتحدث عن كل قالب من هذه القوالب بالتفصيل مع ذكر نماذج لكل

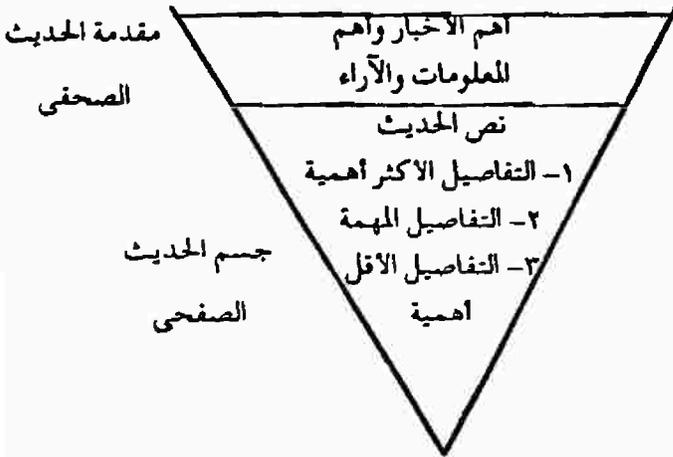
منها:

## ١ - قالب الهرم المقلوب :

وهو نفس الشكل الفني الذي تكتب به الاخبار، حيث يتكون هذا القالب من مقدمة وجسم فقط. في المقدمة تأتي أهم الاخبار والمعلومات والآراء، ثم يحتوى الجسم على جميع التفاصيل، ويتلاءم هذا القالب مع الاحاديث الإخبارية واحاديث الراى.

وتتنوع طرق كتابة الحديث فى إطار هذا القالب، فالبعض يجعل جسم الحديث عبارة عن «س وجد» أى يذكر السؤال وتعقبه الإجابة، والبعض الآخر، يذكر السؤال ثم يعقبه بملخصات لأقوال المتحدث، ويزوج بينها وبين عبارات منقولة من نص الحديث. وأحيانا يقوم المحرر بعمل فواصل أو استراحات بين الاسئلة والإجابات من خلال تصوير الجو العام للحديث، أو إعطاء خفقيات عن الموضوع أو عن الشخصية التي يجرى معها الحوار، وفي حالات كثيرة تأتي هذه المعلومات على هيئة براويز مع الحديث.

ويوضح الرسم التالى طريقة بناء قالب الهرم المقلوب :



ومن الامثلة على هذا القالب، ذلك الحديث الإخبارى الذي أجرته عائشة عبد الغفار المحررة بالاهرام مع السفير قاسم المصرى، مساعد وزير الخارجية للشئون الدولية، حول قمة عدم الانحياز الحادية عشرة بكارولومبيا والمنشور يوم ١٦ أكتوبر ١٩٩٥ بجريدة الاهرام.

١- في مقدمة الحديث تعرف المحررة بموضوع الحوار وبالشخصية التي يجري معها الحديث، فالموضوع عن انعقاد قمة عدم الانحياز الحادية عشرة بكارتخينا بكولومبيا، والتحدث هو السفير محمد عز الدين مدير إدارة شئون عدم الانحياز بوزارة الخارجية المصرية، ومساعد الوزير للشئون الدولية، وعضو وفد مصر في قمة عدم الانحياز التي كانت في الفترة من ١٨-٢٠ أكتوبر ١٩٩٥م.

٢- ثم يأتي جسم الحديث ويضم التفاصيل الكاملة حول هذه القمة من خلال أسئلة المحررة وإجابات مساعد وزير الخارجية، حيث سألته عن سبب اختيار كولومبيا، وعن جدول أعمال القمة وكيفية تناول القضايا المختلفة المطروحة على القمة، كما سألته عن أهم القضايا التي تهتم بها مصر. وكان كل سؤال تعقبه الإجابة من خلال كلمات المتحدث.

إليك نص الحديث:

مساعد وزير الخارجية للشئون الدولية (للأهرام):

## انعقاد قمة عدم الانحياز في كولومبيا يؤكد عالمية الحركة

بدأت بكارتخينا بكولومبيا اجتماعات كبار السن. وبين القمة عدم الانحياز الحادية عشرة، ويرأس وفد مصر السفير محمد عز الدين مدير إدارة شئون عدم الانحياز بوزارة الخارجية المصرية حيث شهد اجتماعات كبار المسؤولين للمؤتمر الوزاري التحضيري الذي يعقد أعماله اليوم، وغدا ويرأس وفد مصر السيد عمرو موسى وزير الخارجية، وسوف ترفع توصيات المؤتمر الوزاري التحضيري للقمة الحادية عشرة التي تبدأ أعمالها يوم ١٨ وتستمر حتى يوم ٢٠

وعندما تقدمت كولومبيا بطلب عقد الحركة لديها لقي طلبها الترحيب من منطلق أهمية تأكيد عالمية الحركة، فهي ليست حركة أسيوية- أفريقية، حقيقي أنها انبثقت من مؤتمر بانديونج الإفريقي الآسيوي، ولكن لم تكن منذ بدايتها حركة أسيوية أفريقية ولا حركة إقليمية. ولكن حركة تسم بالعالية. سألته وهل هناك جدول أعمال

أجرى الحديث:

عائشة عبد الغفار

في قمة كارتخينا.

لماذا كولومبيا؟

يقول السفير سيد قاسم المصري كان من الصعب أن نظل دائماً الحركة بين أفريقيا وآسيا وأن تتعدد القمة مرة في أفريقيا ومرة في آسيا.

وحول أبعاد وأهمية قمة كارتخينا كان حديثي مع السفير سيد قاسم المصري سفير مصر السابق في أندونيسيا التي سوف تصمم رئاسة الحركة يوم ١٨ لكولومبيا.. والذي يشغل الآن منصب مساعد وزير الخارجية للشئون الدولية المتعددة الأطراف، كما أنه عضو أيضا في وفد مصر الذي يشارك

محدد، فأجاب مساعد وزير الخارجية أهمية قضايا القمة العابرة عشرة ليست على جدول الأعمال حيث سوف يعكف رؤساء الوفود على التشاور بشأن تأكيد مستقبل الحركة لأنها تعرضت لهجوم، والبحث عن الذات تم تكليده في جاكرتا ولكن الانتقال من جاكرتا إلى كولومبيا يجب أن يتميز بنفس قوة الدفع وتجديد الروح. كما أن كولومبيا وأمريكا اللاتينية ككل كانت بعيدة عن المسار الأساسي للحركة وتحتاج إلى دعم من أعضاء الحركة المؤثرين وأهم شيء هو مساعدة كولومبيا على استمرار هذا الخط وتأكيد أهمية الحركة وديورها.

سأنته كيف سيتم تناول القضايا، فأجاب مساعد وزير الخارجية أن المعالجة التي تبناها عمرو موسى وزير الخارجية أثناء مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في القاهرة كانت ممتازة وهي تناول القضايا بمرونة، بمعنى ألا نكون صارمين وملتزمين فقط بجدول الأعمال وأن يحدد كل بلد مشكلته في بيان وأن نستمع إلى بيانات طويلة مستهلكة للوقت... وسوف تتم الاجتماعات بدون تكليف حول مائدة شبيهة مستديرة لي طرح كل أفكاره بحرية كاملة بالنسبة لمستقبل الحركة أو أي موضوع آخر يراه مناسباً، وهذه الصيغة صيغة جديدة انتهجناها في القاهرة وأخذت بها لاندونيسيا في باننوتج وسوف تستمر، ثم تناولت مع مساعد وزير

الخارجية أهم القضايا التي سوف تعالجها القمة ليجيب أن الاجتماع الوزاري سوف يحدد أيضا جدول أعمال يتناول إصلاح مجلس الأمن وتوسيع المجلس وقضايا نزع السلاح ومعاودة حظر انتشار الأسلحة النووية وقضية التجارب الفرنسية النووية التي تعتبر وثيقة الصلة بموضوع نزع السلاح وموضوعات حظر انتشار الأسلحة النووية وعمليات حفظ السلام.

كما سوف تتناول القمة العابرة عشرة النزاعات الإقليمية في إطار الموضوعات الإقليمية والجغرافية ودر الحركة في العالم المتغير والاحتفال بالعيد الخمسين للأمم المتحدة وقضية الإرهاب على رأس الموضوعات الإقليمية وسوف تأخذ قضية الشرق الأوسط حظها من النقاش في ضوء التطورات الأخيرة الإيجابية التي طرأت، كما أن هناك قضية انضمام أعضاء جدد من أهمهم البوسنة التي طالبت الدول بالانضمام كمراقب ثم قامت بتحويل طلبها في باننوتج من مراقب إلى عضو كامل وقررت مؤتمر باننوتج النظر في طلب البوسنة إلى أن تعدل طلبها الذي ورد فيه خطأ فني.

وحول دور مصر في مؤتمر كارتخينا أجب السيد مساعد وزير الخارجية أن كولومبيا كانت قد أرسلت ولدا للاستفادة من خبرتنا في كيفية إعداد الأوراق وكيفية تناول المواقف وتنظيم

المؤتمر وأعطيناهم كل خبرتنا. وأهم القضايا التي تهتم بها مصر هي توسيع مجلس الأمن ومعاودة منع الانتشار النووي، وموضوعات نزع السلاح، هنا في الإطار العالمي، أما في الإطار القليمي فإن قضية الشرق الأوسط تتال من مصر اهتماما كبيرا وكذلك القضايا الإفريقية والاقتصادية.

وأضاف مساعد وزير الخارجية سوف يلتقي السيد عمرو موسى كلمة مصر أثناء انعقاد القمة وذلك نيابة عن الرئيس محمد حسني مبارك وسوف يتناول بيان مصر نظرة شاملة على جميع المشاكل واستعراضا للموقف العالمي وموقف نول الحركة منذ القمة الماضية حتى قمة كارتخينا، كما سوف يتناول بيان مصر استعراضا وشرح التطورات الإقليمية وعلى رأسها الشرق الأوسط كما سوف يؤكد البيان موقف مصر الثابت من القضايا المطروحة على الساحة الدولية.

قلت سمعنا أن الحركة تعمل على إنشاء آلية لحل المنازعات بين أعضاء الحركة فلجواب مساعد وزير الخارجية هذا حقيقي ولكن ليس هناك ترحيب كبير لأن الموضوعات الخلافية لها أطراف أخرى مختلفة.. والقمة سوف تتناول الخلافات بين العراق والكويت، والعراق وإيران، وبالطبع موضوع كشمير وجميع النزاعات بين الدول في إطار الحركة نفسها.

## القالب الثاني : قالب الهرم المقلوب المتدرج .

هذا القالب الفنى مثل القالب السابق فهو يتكون من جزءين، مقدمة الحديث، ثم جسم الحديث ، حيث تحتوى المقدمة على أهم الاخبار او الآراء التى يتضمنها الحديث .

أما الجسم فيكتب على شكل فقرات متعددة، تلخص كل فقرة منها جانباً من جوانب الحديث، وبين كل فقرة وأخرى اقتباس من كلام المتحدث يدل على الفقرة السابقة ويشرح معناها .

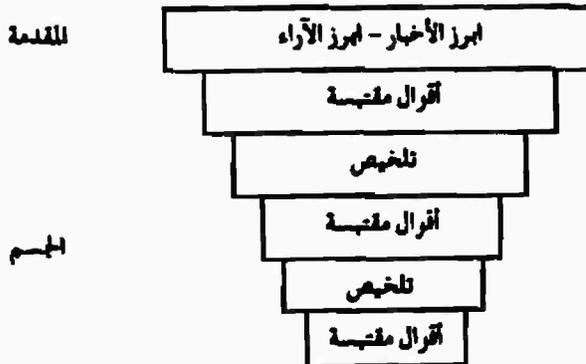
ومن الأمثلة على ذلك الحديث الذى أجراه محمد جمال عرفة الصحفى بجرهدة الشعب مع المهندس إبراهيم غوشة المتحدث الرسمى باسم حركة حماس الإسلامية الفلسطينية حول الحوار بين حماس والسلطة الفلسطينية .

في مقدمة الحوار أشار المهرج إلى جهود للمصالحة التى تجرى بواسطة أطراف متعددة بين حركة حماس الإسلامية والسلطة الفلسطينية فى غزة وأريحا، تلك المحاولات التى أسفرت عن إطلاق سراح بعض رموز هذه الحركة وقياداتها .

أما جسم الحديث، فكان عبارة عن آراء المتحدث باسم حماس حول محاولات المصالحة، واما مقال من انشقاق داخل حماس، وعن موقف الحركة من الانتخابات الفلسطينية المنتظر اجراؤها .

واعتمد الحديث فى أسلوب كتابته على تلخيص لفقرات الحوار بمتبعه اقتباس من كلام المتحدث .

ويوضح هذا الشكل طريقة كتابة الحديث من خلال قالب الهرم المقلوب المتدرج .



# الحوار بين حماس والسلطة الفلسطينية لم يبدأ بعد ووساطة عربية لإنجازه

بفضل وساطة مباشرة من للشيخ عبد الله نمر درويش - زعيم الحركة الإسلامية - بين عرب سنة ١٩٩٨ ولحمد الطيبي - مستشار الرئيس عرفات - وكذلك الدكتور حسن الترابي في السودان، بدأت تنتعش مؤخرا جهود المصالحة بين حركة حماس الإسلامية والسلطة الفلسطينية بعد لوتر حاد وبنابر حرب أهلية بسبب سياسات الاعتقال والقمع التي قامت بها الشرطة وللخابرت للفلسطينية ضد قادة وانصار الحركة.

## محمد جمال عرفة

الرئيسي هو رغبة حماس في استمرار عملياتها العسكرية ضد الصهاينة انطلاقاً من غزة والضفة معاً، ورفض السلطة الفلسطينية ذلك لوجود اتفاق حول ذلك بينها وبين حكومة راين وكان المتصور مع بدء المصالحة أن حماس قد تتخلى عن خطتها العسكرية ضد الصهاينة، إلا أن الحركة أصدرت عدة بيانات وتصريحات كعادتها - أكدت فيها التزامها بالكفاح المسلح ضد الصهاينة ونفيها للتراجع عن ذلك المبدأ، الأمر الذي يدعو إلى التساؤل عن نتائج مثل هذا الحوار - الذي فشل في مرات سابقة - وعن الجديد الذي سيتم التناحر حوله؛ وهل انقسم فريق من حماس علي الفريق الآخر؟

## لا انقسام داخل حماس

وفي تصريحات خاصة لـ «الشعب» من الأردن، قال المهندس إبراهيم غوشة - المتحدث الرسمي باسم حماس: إن وفد حماس الذي سافر إلى السودان تلقى دعوة من الدكتور الترابي موجهة إلى السلطة الفلسطينية للحضور إلى الخرطوم، والدخول في حوار

وقد أسفرت الجهود الأولية التي تمت حتى الآن عن الإفراج عن كل من الشيخين محمود الزهار ممثل حماس، في غزة - وأحمد بحر - الأستاذ في الجامعة الإسلامية - بواسطة مباشرة من درويش والطيبي، فضلاً عن ترتيب لقاء بين الرئيس عرفات و ١٢ من قادة حماس من الضفة الغربية أكد خلاله الطرفان رغبتهما في المصالحة، ونبذ خلافاتهما ثم ذهب وفد من (٤) من قياديين حماس (الداخل) في الأرض المحتلة للقاء قياديين في (الخارج) في العاصمة السودانية - الخرطوم - لمناقشة سبل الحوار بين الطرفين، وانتهى الأمر بإعلان الدكتور الترابي - الأمين العام لل مؤتمر الشعبي العربي والإسلامي - أن مؤتمراً سوف يعقد قريباً في الخرطوم يضم قادة حماس والقيادة الفلسطينية وجماعات أخرى بهدف تحقيق الوفاق الوطني.

والمحسنة الأولى على محاولات الاتفاق الحالية والتوفيق بين الطرفين أنها تستبعد من جهة جماعة الجهاد الإسلامي علي الرغم من صغر حجم أعضائها، وتنصب من جهة أخرى علي الحديث عن رغبة الطرفين في المصالحة دون تركيز علي المشاكل العالقة بينهما، والتي هي سبب الخلاف، فالمعروف أن سبب الخلاف

لمصالحة مع قادة حماس، وإن السلطة الفلسطينية لم توضع موقفها من هذه الدعوة حتى الآن (الثلاثاء)، ولذلك فمن السابق لأوانه الحديث عن اتفاق لأن الحوار لم يبدأ بعد!

وعما يقال عن انقسام داخل حماس حول الحوار، وما يتريد عن دعوة البعض إلى وقف عمليات حماس، قال غوشة: إن مواقف حماس واحد ولا يوجد أي انقسام، وأشار إلى أن من ينفخ في هذا الاتجاه هو مسئول السلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم والمحسوب على تيار داخل السلطة لا يؤمن بالحوار مع حماس ولا يريد، ويرغب في تحجيم حركة حماس بكل الوسائل الممكنة. وأن موقف حماس هو عدم المشاركة لا في الحكومة ولا في الانتخابات، وبالتالي المجلس النيابي الذي سيضم (٨٢) عضواً، لأن الانتخابات تطبيق لاتفاقيات أوسلو التي ترفضها الحركة، كما أن هذه الانتخابات - في تقدير حماس - مزيفة لإرادة الشعب الفلسطيني، لأنها ستجرى تحت سقف وهمية الاحتلال الصهيوني، والتيين سيتم انتخابهم ستكون مرجعية قرارهم الاحتلال الصهيوني، ولا يمثلون كل الشعب الفلسطيني الذي يعيش ثلث منه خارج الأرض المحتلة.. وواضح أن كل ما قيل عن انقسام حماس أو وقف عملياتها أو مشاركتها في السلطة- كما أكد ذلك عرفات نفسه- ليست سوى إشاعات غير صحيحة قصد بها البلبلة، وإظهار أن هناك انقساماً بين حماس الداخل والخارج.

#### ماذا سيحدث بعد الانتخابات؟

وقد عزز غوشة مشاعر عدم الاطمئنان لقيام الحوار في جو صحى بقوله إن السلطة الفلسطينية لاتزال تعتقل ١٠٠ من الإسلاميين، ولم تفرج عن الشيخين الزهار ويحر، ومن بين

ال ١٠٠ معتقل ٢٥ اعتقلوا منذ أسبوع في رفح، بل وشكك في هذا الحرص على عقد الانتخابات لإعطاء شرعية للسلطة الفلسطينية، قائلاً: إننا في حماس لا نستطيع أن نخفي خشيتنا من أن تزداد حملة القمع والتكيل بالشعب الفلسطيني والمعارضة- ومنها حماس- بعد هذه الانتخابات، لأن السلطة ستدعي بعدها أنها حازت على شرعية معينة!

ويبدو أن إجراء الحوار والاستعدادات للانتخابات غير كافية أيضاً في نظر حنان عسراوي الناطقة السبابة باسم الوفد الفلسطيني في محادثات السلام، التي طالبت بدورها بتوفير حرية أكبر للصحافة التي تفتقد تحسرها حتى الآن من القيود الداخلية والخارجية، تساطت بقلق عن سبب إغلاق محطة التلفزيون الفلسطيني التي كانت تبت مناقشات تزيهية ومفتوحة!

ولذلك لم ينس غوشة أن يقول أيضاً: إن حماس لن تسقط مطالباتها بمحاكمة الذين تكلموا بالمعتقلين، والذين قاموا بجلد قيادات حركة حماس في السجون وأمس شعورهم وبتف لحاهم، لأن بدون ذلك- كما قال- سيكون جو الحوار في الخرطوم غير موات وسليم، وإن أكد على الأمل أن ينجح الحوار ويتم حقن الدم الفلسطيني والحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني، وألا تحاول السلطة فرض برنامجها على معارضيه.

هناك إذن رغبة حقيقية في الحوار بين الطرفين رغم أن المشكلة الأساسية ستظل معلقة، والمطلوب هو الاتفاق على الحد الأدنى من الرفاق وعدم السماح بأي شكل من الأشكال بحرب أهلية يفرح لها الصهاينة.

## القالب الثالث: قالب الهرم المعتدل:

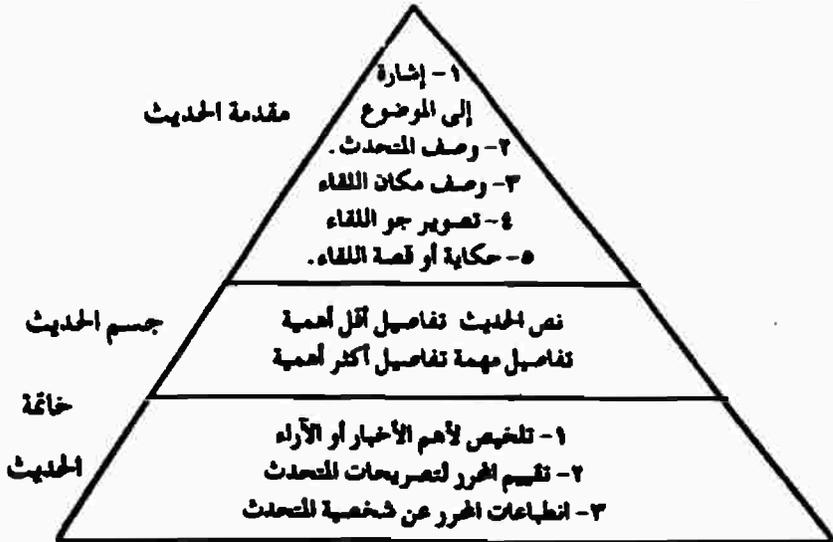
ويتكون الحوار في هذا القالب من ثلاثة اجزاء:

١- مقدمة الحديث: وهي تعد وتهيئ القارئ للحوار فنقدم للموضوع أو تصف الشخصية في قمة الهرم أو تصف المكان أو الجو الذي أجرى فيه الحديث.

٢- جسم الحديث: ويتضمن تفاصيل الحوار ونصه مرتبا حسب الأهمية من حيث ضرورة أن يبدأ من اللهم إلى الأقل أهمية وهكذا، وقد تتم كتابة الحديث على طريقة (س، ج) أو على طريقة السرد القصصي.

٣- خاتمة الحديث: وتمثل قاعدة الهرم المعتدل وتحتوي على تلخيص لأهم الأخبار أو الآراء التي ادلى بها المتحدث. وقد تحتوي على رأى المهرور أو تقويمه لأقوال وتصريحات المتحدث.

ومن أمثلة هذه الاحاديث المكتوبة بهذا القالب الحوار الذي أجراه الدكتور عمرو عبد المنيع في لندن مع السفير محمد شاکر الحجير الدولى فى مجال نزع السلاح. فى مقدمة الحديث عرف الصحفى بشخصية السفير محمد شاکر والمهمة التى حضر إلى لندن من أجلها، ثم يأتى جسم الحديث ويتضمن الأسئلة والأجوبة. ويوضح الشكل التالى طريقة كتابة الحديث بقالب الهرم المعتدل.



محمد شاكر مفير مصر بلندن والخبير الدولي في مجال نزع السلاح له الأهرام:

## نحاول إقناع إسرائيل بأن تتكلم بصوت عال في الموضوع النووي

المهمة الأساسية لنا الآن في هذا السياق هي أن نقتنع إسرائيل بأن تتكلم معنا بصوت عال في الموضوع النووي بعد أن ظلت فترة تراه موضوعاً خارج إطار أي نقاش. ليس بالضرورة أن نبدأ مع الإسرائيليين من نقطة بحث اتفاقية شاملة لإنشاء منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط، أو خالية من أسلحة الدمار الشامل ولكننا نحاول أن نقتنعها بالصيغ من حيث المبدأ.. وأن نطرح أسئلة تشكل الإجابة عنها أفكاراً عملية يمكن أن ترسم ملامح مستقبل المنطقة بخصوص هذا الموضوع. نحن نتساءل مثلاً كيف سيكون نظام الرقابة إذا ما أنشأنا منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، هل سيكون نظاماً دولياً ثم سيسمح فيه برقابة وطنية متبادلة، أو تفتيش متبادل.

ونحن نسألهم أيضاً هل يريدون منطقة خالية من أسلحة الدمار وتعتد من المحيط إلى الخليج، أم تضم فقط الدول المحيطة مباشرة بإسرائيل ثم تتوسع الدائرة بعد ذلك، وحتى الآن فإن الإسرائيليين رفضوا الخول في مثل هذا النقاش أو الحوار، على الرغم من أنه لا يلزم أي طرف بشئ وفي تقديرى أن

أجري الحديث في لندن:

د. عمرو عبد الصميع

لتفافية منع لتجارب للرية وما إذا كان لوكالة الطاقة النووية دور في مثل هذه الاتفاقيات وحدود وحجم هذا الدور.

وبين للوزير والندوة طرح الأهرام علي د. محمد شاكر عندما من القضايا والأسئلة حول مستقبل منطقة للشرق الأوسط في ظل نمو للمشروع للنووي الإسرائيلي،

وفيما يلي نص للحوار:

● ماهي توقعاتك لإمكان حل مشكلة القنرات للنووية الإسرائيلية في إطار إقليمي بعد للحاولة التي تمت في إطار دولي عن طريق للسعي لاتضمام إسرائيل إلي معاهدة الانتشار للنووي؟

●● حاولنا دولياً، ويات واضحاً أن إسرائيل لن تتضم وليست لديها نية الانضمام، ولم يبق أمامنا سوى حث إسرائيل على مناقشة هذا الموضوع في إطار إقليمي، ويتم هذا حالياً من خلال اللجنة متعددة الأطراف المتخصصة في موضوعات نزع السلاح، والرقابة على التسلح، وهي اللجنة التي تعمل في إطار مؤتمر مدريد.

الدكتور محمد شاكر مفير مصر وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بريطانيا هو لحد الخبراء العالميين النادرين في مجال نزع السلاح، ومنع انتشار الأسلحة النووية، وأسلحة الدمار الشامل

فالرجل شغل منصب مندوب مصر في وكالة الطاقة للرية وقتما كان سفيراً لمصر في النمسا، وهو الآن رئيس للجلس الاستشاري للسكرتير العام للأمم المتحدة وللكلف بمناقشة فكرة تعيين مقرر للجلس الأمن لمنع الانتشار النووي، واستطلاع للرأي حوله.

حضر د. شاكر مؤخرًا مؤتمر للعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، الذي عقد هذا العام في فيينا، وسيعقد العام القادم في ترسون في لناديا، وشارك في إحدى لجانته الثماني، وهي لجنة منع الانتشار النووي.

ويستعد لحضور ندوة دولية أخرى في الشهر القادم في فيينا أيضاً حول نظم للرقابة على اللفاعلات النووية، وكيفية الاستفادة بها في الاتفاقيات الدولية مثل

## تابع نحاول إقناع إسرائيل بأن تتكلم بصوت عال في الموضوع النووي

يقول بموجب جلوس جميع الأطراف في اللجنة المنبثقة من مؤتمر مدريد أو عبر أى جهاز مماثل لدراسة كل الأفكار المرتبطة بالموضوع.

● قبل قبل انتهاء مؤتمر مدريد معاهدة حظر الانتشار النووي له ستجري اتصالات لثلاثية بين مصر وإسرائيل حول الموضوع النووي، ما للقصود بهذه الاتصالات وهل ترقى إلى مستوى مفاوضات وعلى تيماء

● ما أستطيع أن لأكدته في هذا المجال أن إقناع إسرائيل بالانضمام إلى المعاهدة هو من المسائل التي تشغل بال الوزير عمرو موسى للغاية ولكن عمليا فكل ما نحاوله الآن هو إقناع إسرائيل بأن تفتح صورها لهذا الموضوع في المحادثات المتعددة الأطراف في اللجنة المتخصصة لنزع السلاح؟

● هناك اعتقاد بأنه لو تمكننا من حصول على تفاهم على تجميد البرنامج النووي الإسرائيلي سنظل للشكلة قائمة ومتعلقة في امتلاك إسرائيل لعدد من الرؤوس النووية تخلفها التفجيرات العديدة وشكها، فما رايه في هذا الاعتقاد؟

● لو استرضينا - ونحن نرجو- أن تنضم إسرائيل إلى المعاهدة أو إلى منطقة خالية من الأسلحة النووية، فلا يكفى حينئذ أن تعرض إسرائيل مفاعلاتها للتفتيش وإنما لابد أن تكشف المواد النووية المتراكمة لديها،

نقل التقنية في وكالة الطاقة الذرية أيضا، وحضر أيضا ممثل للجانب الإيراني هو استاذ أكاديمي فو صلة بالنظام.

وكانت الورقة المصرية التي قدمتها في هذا الاجتماع هي أساس المناقشة مع الخليين الأمريكى والسويدي اللذين يعملان بتكليف من معهد الأمم المتحدة لنزع السلاح في جنيف والذين قدموا ورقة أيدينا فيها رأيتا كمصريين.

أما الخليير الإسرائيلي الذي شارك في هذا الاجتماع فقد كان من معهد وايزمان وقد أطلع على أنكارنا بشأن ما ورد في دراسة الخلييرين، وسوف تكون دراسة الأمم المتحدة جاهزة في نوفمبر المقبل. أفكار غير جديدة؟

● تطالب إسرائيل بإجراءه مفاوضات مع كل دولة من دول المنطقة كسبيل للتودد إلى الاتفاق إقليمى حول لائحة للملار للشامل، هل تعتقد أن هذا الطلب يعكس موقفا جديها لم أنه جزء من سياسة التسوية؟

● كانت إسرائيل تدعو في الماضى إلى الجلوس مع العرب جميعا للتفاوض حول إنشاء منطقة خالية من السلاح ثم أصبحت تطالب بالتفاوض مع كل دولة على حدة وبالطبع هذه أفكار غير جدية.

الأمر الجدى في هذا الإطار

الجانب الإسرائيلي يخشى هذا النقاش لأنه قد يكشف بعض أبعاد تفكيرهم الاستراتيجى الذى لا يحبون تسليط الأضواء عليه.

● ما هي طبيعة آخر الأوراق للمصري للجنة في اللجنة للمتعددة الأطراف في هذا الإطار؟

● كانت تتطرق بطرح عامة لم تلمس صلب الموضوعات لاتنا فقط نريد دفع الطرف الأخر لمجرد المديح وأنا نفسى بذلت محاولة خارج إطار اللجنة بذات الهدف، حين تعرضت لمبارة الرئيس محمد حسنى مبارك عن إخلاء المنطقة من أسلحة العمار الشامل وذلك حين كتبت مقالا بعنوان «اتفاق انشاء منطقة خالية من أسلحة العمار الشامل» في الشرق الأوسط ونشرتها في مطبوع لأحد المعاهد الأمريكية الكبرى.

إضافة إلى هذا، هناك دراسة للموضوع تتم بتكليف من الأمم المتحدة من قبل خلييرين أحدهما أمريكى والأخر سويدي وقد اجتمعنا بهما - لجنة غير رسمية- في معهد الأمم المتحدة في جنيف في مايو الماضى وحضر الاجتماع خليير إسرائيلى واشتركت أنا ومحمد البرادى خليير العلاقات الخارجية في وكالة الطاقة الذرية في فيينا، وعلى الصعدي الذى كان يشغل منصب رئيس المحطات النووية في مصر، وأصبح الآن خلييرا في

## تابع نحاوّل إضاع إسرائيل بأن تتكلم بصوت عال في الموضوع النووي

والقدرة النووية الإسرائيلية تريمة جاهزة يمكن أن يستخدمها النظام الإيراني يوما ما إذا تحرك بعجدة نحو بناء قدرات نووية غير سلمية، وهو نفس ما حاوله العراق بنفس التريمة إلا أن مشروعه ضرب تماما بعد حرب الكويت.

إذن فاللائمة - في هذا- يجب أن تلقى على الجانب الإسرائيلي وليس على الجانب العراقي أو الإيراني.

● إذا كانت الصين أو روسيا من الدول للاندحمة أو الحقلنة للتكنولوجيا لصنيع الأسلحة النووية فإن هناك مسئولية دولية عامة يجب أن تراهي في هذا السياق بحيث يرتبط ذلك هذه التكنولوجيا بمدى اللقطة في الأنظمة أو الدول التي تسورها أو يدوع لخلقها قسيسي لدولى، ما إذا كان محققا للاستقرار والمسلم للدوليين من همه واثنان في النظام الإيراني لا تتوافر فيه هذه

صلوات؟

● نعم هناك خشية في العالم كله من أن النظام الإيراني لو طور طاقاته النووية، سيستخدمها لغير الأغراض التي أنشأها من أجلها.

وتاريخ العلاقات (الإيرانية/الأمريكية) و(الإيرانية- العربية) يؤكد هذه الخشية.

في مؤتمر فيينا الأخير للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية الذي عقد في منتصف الشهر الماضي، لثار جون شيبمان مدير المعهد فكرة مهمة وهي ما أطلق

ألف ميجاوات، وكانت الفكرة السائنة عن إيران وقتها أن البترول سينضب ذات يوم ولا بد من إيجاد طاقة بديلة.

وقد فتر الحماس الإيراني للمشروع النووي بعد سقوط الشاه لمدة طويلة، ولكن النظام الجديد في إيران بدأ يتحرك منذ سنوات في هذا المجال ينفعه في هذا وجود مفاعلات لم تكتمل منذ أيام الشاه، وقد لجأ الإيرانيون في البداية إلى الألمان طلبا للمساعدة والخبرة، فرفض الألمان ورفضت عدة دول أخرى ولكنهم الآن، أمام حقيقة وجود عدة دول مستعدة للمعاونة مثل الصين، وروسيا.

وأنا أو أي خبير لا يستطيع استقراء نوايا الحكام أو نوايا النظام الحالي وراء سعي لتطوير قدراته النووية، فمن الممكن أن يكون سعيه لأهداف تتعلق بالاستخدام المدني للطاقة النووية.

● إذا لم تستطع استقراء نوايا الحكام، فانت بالقطع- تستطيع استقراء النوايا الاستراتيجية للترتبة علي امتلاك إيران لهذه اللفاعلات؟

● بالطبع أستطيع أن أقول أنه من غير المستبعد أن تسعى إيران- وهي تطور طاقاتها النووية السلمية وتحاول إكمال المفاعلات التي لم تكتمل- إلى استثمار هذا التطوير في مجالات غير سلمية، وينفي الإيرانيون هذا تماما. ولكن يظل المشروع النووي

خلال السنوات الماضية حيث يقول الخبراء الذين يتابعون نشاط وقدرات مفاعل بيمونة إن إسرائيل لديها الآن مواد نووية تكفي لتصنيع مائة قنبلة أو يزيد عن حجم قنبلة ناجازاكي التي كانت قنبلة بلوتونيوم ومن ثم يجب أن يقترن انضمام إسرائيل إذا حدث للمعاودة بإتاحة الفرصة لفرق التفتيش الدولي أو الوطني المتبادل لجرد مخزون إسرائيل من المواد النووية والتأكد من وجوده في مكان سليم أو تسليمه لجهة ما تتولى مراقبة حفظه.

● هل لديك معلومات أو تصورات عن مدى استطاعة إسرائيل إنتاج القنبلة الذرية التقليدية؟

الإسرائيليون متقدمون للغاية في التقنية النووية، وقد قطعوا شوطا كبيرا في هذا السياق، ويداروا في مجال الأبحاث النووية في وقت مبكر للغاية، ومن هنا فإن امتلاكهم لمثل هذا السلاح يعد أمرا واردا ولكنني لا أريد الجزم بذلك.

### قراءة نوايا إيران

● في إطار الحديث عن لمن للمنطقة كلها، لود أن نسلك عن تكوينه لحقيقة البرنامج النووي الإيراني الذي تعهدت القديرات عن حجمه ومدى تطوره؟

إيران بدأت في عهد الشاه برنامجا نوويا طموحا للغاية وكانوا يفكرون في ثمانية مفاعلات نووية قدرة كل منها

## تابع تحاول إنتاج إسرائيل بأن تتكلم بصوت عال في الموضوع النووي

تحرك مؤلف الرأي العام في موضوع كهنا في بلد ديمقراطي مل فرنسا ضمن باب لولي أن تعلق النوواع الوطنية علي أي اعتبار لخر في دول شعبية تعبوية من النوع الذي تزخر به منطقة الشرق الأوسط؟

●● هذه هي الضطورة الحقيقية وأزيد عليها خطورة مكان إجراء التجارب، فالنول تخشى لإجراء التجارب في أراضيها وما تقوله فرنسا الآن هو لإجراء التجارب خارج جنوبها ولها في ذلك تراث طويل بدأ مع تجربتها الذرية الأولى عام ١٩٦٠ في صحراء الجزائر.

ومن أجل هذه الفكرة التي طرحتها في سؤالك عن القدرات النووية في بلدان الشرق الأوسط فقد تركزت المناقشات في لجنة متع الانتشار في مؤتمر المعهد النولي للدراسات الاستراتيجية في فيينا على موضوع إيران والفكرة النولة النبوة ومدى فاعليتها في حصار الخطر المتصور من زيادة القدرات النووية الإيرانية، ركزت طوال الوقت حريصا على الحديث عن الخطر الإسرائيلي وأنه لا يمكن الحديث عن الخطر الإيراني وحده، باعتبار إيران دولة غير متحضرة لأن إسرائيل أيضا- ومعنى من المعاني- هي دولة تقتل الأسرى ومن ثم لا مجال لتصنيفها وحدها ضمن الدول المتحضرة في منطقتنا.

عن الارتباط البناء أفضل الطرق وقد لاقت قبولا من كل العناصر المشاركة في مؤتمر فيينا باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية.

●● تبيحت لكم علي بعض حضور مؤتمر المعهد النولي للدراسات الاستراتيجية في فيينا فرصة لقاء بعض مسؤولي الوكالة النولية للوكالة التي تضطلع بدور مهم في منع التجارب الذرية هل تعتقد أن مثل هذا الدور يمكن أن يلزم ضعوها حقيقة علي الحكومة الفرنسية مثلا في تعديل مؤلفها بشأن استمرار التجارب النووية؟

●● كان من المعروف أنه إذا نجح شيراك في الانتخابات فستشرع فرنسا في إجراء تجاربها في المحيط الهادي، هذه سياسة ثابتة للديجولين.

●● هل توافق علي أن هذا الموقف الفرنسي يعد موقفا ملهما لدول كثيرة في العالم ومن ضمنها دول الشرق الأوسط لاخترلق جميع الحدود والسفوف في مسافة تطوير البرامج النووية الوطنية؟

●● هذا صحيح إلى حد كبير وربما يكون العامل الأساسي الذي ساعد شيراك هو أن الرأي العام في فرنسا لم يثر مشاكل أو عقبات بالنسبة لشيراك نفسه حين قرر المضي قفما في سياسة إجراء التجارب الذرية في المحيط.

●● إننا نعلمت للدواع الوطنية

عليها (الارتباطات البناة) حيث يجب التخلي من وجهة نظره عن فكرة المقاطعة التامة لإيران، وإحلال فكرة بناء جسر معها مكانها.

فإذا أرادت إيران أن تبني مفاعلات نووية فلتبن مفاعلات نووية ولكن علي أن يكون ذلك تحت إشراف نولي قوى وعلى أن تتبني الدول المعلونة لإيران في هذا المجال إلى أخذ تعهدات و ضمانات كافية على الجانب الإيراني إنما لا يجب مقاطعة إيران لأنه ثبت عن طريق التجربة أن دولة مثل العراق نجحت في تنمية قدراتها تحت وجود ترسانة من المنظمات التي تراقب وتقيّد نقل وتصدير المعدات والمواد الاستراتيجية المستخدمة في تطوير القدرات النووية، مثل ناسي لندن الدولي لمسئري التقنية النووية، ونادي الكوكوم الذي كان قد أصدر دليل إرشادات تصدير معدات معينة للدول المشكوك في أمرها، ونادي استراليا للأسلحة البيولوجية والكيميائية، ولجنة زانجر في فيينا لوضع قواعد لعدم تصدير مواد ومعدات إلا تحت رقابة دولية.

يرغم كل هذه المنظمات ومع تواضع النية لدى العراق بتطوير برنامج نولي عسكري، فقد نجحت في ذلك. إذن تبقى نظرة جون شيمان

ومن أمثلة الاحاديث المكتوبة بقالب الهرم المعتدل أيضا الحوار الذي أجره الاستاذ / عاطف الغمري الصحفي بالاهرام مع بيلليترو مساعد وزير الخارجية الأمريكية عن جهود السلام في الشرق الاوسط .

وجاءت مقدمة الحديث لتصور الجو العام الذي يسود منطقة الشرق الاوسط . وتحدث عن تحديد موعد اللقاء، وعن الشخصية التي يجرى معها الحوار . ومكان اللقاء . ثم جسم الحديث وتضمن أسئلة المهرج وإجابات المتحدث . ثم خاتمة الحديث وفيها تعليق من المهرج على جهود بيلليترو لإحلال السلام بالشرق الاوسط .

**بيلليتر ومساعد وزير الخارجية الأمريكية في حوار مع الأهرام:**

## هناك حاجة لتحقيق تقدم لتضييق الفجوة بين سوريا وإسرائيل من حق الشعوب التي تجازف من أجل السلام أن تجنى ثماره

كان الشرق الأوسط، لدها يدخل بلثرة مختلفة نوعاً ما، من مؤتمر حركة السياسة الخارجية الأمريكية، عندما طلبت بالتحديد موعد الحوار مع روبرت بيلليترو مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.. والأكثر قرباً من هذه النقطة، بحكم منصبه من ناحية، وبحكم اقتربه من بنيات عملية السلام وتطورها بعد ذلك، منذ كان سفيراً في تونس، حين بدأ أول حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير في مطرها السابق في تونس، ثم سفيراً في القاهرة حتى عام ١٩٩١، لنبداً بعد عودته إلى بلاده بشهرين مؤتمر مبرهذ لسلام الشرق الأوسط، وأرتباطه بكل أحداث النقطة منذ أصبح للخص بشؤونها في وزارة الخارجية الأمريكية.

بلغات، وهي: كيف أن الولايات  
للحدة مختلفة؟

اختلاف عملية

صنع القرار في أمريكا

● أجاب بيلليترو: الولايات المتحدة مختلفة عن أية دولة أخرى في العالم. ويعتبر فهمها صعباً على أي قادم من الخارج. ومن الشرق الأوسط.. وعلى سبيل المثال فإن تحركات مصر فيما بين أجهزتنا التكنولوجية وأجهزتنا التشريعية التي تتحكم في

أجري الحوار في واشنطن:

عاطف الغمري

العالية والمستقبلية للشرق  
الأوسط.

● وحين التقيت في للومد للحد مع روبرت بيلليترو في مكتبه بوزارة الخارجية، بدأ حديث مبهدي جري فللقانيا ببدا حول أن الولايات للتحدة مختلفة تماماً وفي كل شيء من لية دولة لغري في العالم. لذلك وجدني قول له: لبعن سؤالي الأول من رابت في هذه اللحظة

وكانت أهم ملامح هذه الدائرة المختلفة نوعاً ما، ما أصبح يقال رسمياً من أن سلام الشرق الأوسط يمثل مصلحة حيوية للولايات المتحدة، أو مصلحة أمن قسومي، وما حدث من أن الرئيس الأمريكي صار طرفاً يتصل مباشرة بأطراف عملية السلام في وقت التفاوض، وأن وزير خارجيته هو الآخر ضالع شخصياً في التحركات والاتصالات من أجل الخطوات

الاعتمادات المالية، تواجه تعقيدات شديدة ودائمة، عليك في بعض الأحيان أن تكون خبيراً في الدستور الأمريكي، لكي تتعرف على قواعد اتخاذ القرارات في لجان الكونجرس، فمجرد أن يوافق الكونجرس على اعتماد الأموال اللازمة التي تحتاجها لمباشرة عملنا، فإن هذه الأموال تلخذ طريقها إلى برنامج مساعداتنا لصر.. وبذلك فقط هي البداية.

ويخلاف ذلك، هناك الدور المهم للإعلام الأمريكي، والذي يساهم في تشكيل اتجاهات الرأي في مختلف القطاعات.

وهناك أيضاً دور مراكز الفكر والأبحاث في واشنطن، ودور منظمات المصالح الخاصة المختلفة، والتي يطلق عليها أحيانا «اللوبى»، والتي تستطيع الوصول أحيانا مباشرة إلى عضو الكونجرس وكلها دور مراكز تأثير على صنع القرار.

ولذلك فإن الإجراءات التي تتخذ من أجل إصدار قرار تجعل من يراقب صدوره، عليه أن يفهم كيف تتداخل جميع هذه الظروف مع بعضها.

● الأمرام: معنى ذلك بمصفاة عامة أن الرئيس في الولايات المتحدة ليس هو اللاعب الوحيد في لعبة السياسة الخارجية، حتى وإن أخذنا في الاعتبار أن الكونجرس شريك له.

● بيليترو: نعم أن الرئيس الأمريكي ليس هو اللاعب

الوحيد في السياسة الخارجية.. لكن الرئيس هو اللاعب الرئيسي في السياسة الخارجية طبقاً للدستور والتقاليد الأمريكية، مما يجعل من المهم بالنسبة للحكومات الأجنبية أن تعرف نظامنا المعقد قبل أن تتعامل مع سياستنا الخارجية.

ولهذا فإن سفراء الدول الأخرى في واشنطن هم سفراء مهمون للغاية، لأنهم يشاهدون ما يجرى عن قرب ويستطيعون تقديم النصيحة لحكوماتهم حول نظام العمل الذي يدور بين هذه القوى المختلفة. ويحدث في بعض الأحيان وأمام حالة معينة أن تختلف قواعد اللعبة تبعاً للمشكلة التي تواجهنا.

متى يزور كريستوفر دمشق؟

● الأمرام: بعد الاجتماع الذي عقد مؤخراً في واشنطن بين وزير الخارجية الأمريكي ولين كريستوفر ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع.. هل هناك برنامج محدد لزيارة كريستوفر لمنطقة الشرق الأوسط للنشاط للسار السوري الإسرائيلي في عملية سلام؟

● بيليترو: هناك فجوة في المواقف بين سوريا وإسرائيل.. وهناك حاجة لتحقيق تقدم في المفاوضات من أجل تضييق هذه الفجوة، ورغم أننا حققنا بعض التقدم في مناقشاتنا، لكن ليس هناك في الوقت الراهن شيء محدد يجعل وزير الخارجية

كريستوفر يزور المنطقة قبل قمة عمان.

إن الولايات المتحدة تقوم بنشاط متعدد وباتصالات متقوية، ونحن مشتركون أيضاً في مفاوضات نشيطة جداً حول البوسنة، وهي تلخذ جانباً كبيراً من وقت وزير الخارجية مثلما هو الحال بالنسبة للشرق الأوسط الذي نعطي أولوية حقيقية والذي يستحق اهتماماً كبيراً وأنى أعتقد إنك تتفق معي في أن مشكلة البوسنة تحتاج أن يوليها كريستوفر اهتمامه الكثير.

إن هاتين المشكلتين لهما أولوية لكنهما ليستا المشكلتين الوحيدتين في العالم.. والذي حدث أنهما موقفان أصبح وزير الخارجية شخصياً متداخلاً فيهما من أجل تحقيق تقدم نحو حلها.

سلام الشرق الأوسط

مصلحة ذات أولوية

● الأمرام: لوحظ في قضية الأخيرة الأخيرة صدور تصريحات أمريكية تقول بالنسبة لسلام في الشرق الأوسط هو امر يمثل مصلحة حيوية للولايات المتحدة..

● بيليترو: اعتقد أن السلام في الشرق الأوسط هو مصلحة لها أولوية.. ولقد شهدنا كيف أننا أعطيناها قدراً كبيراً من الاهتمام، وكيف أن الرئيس الأمريكي ووزير خارجيته كانا يركزان عليه، ويخصصان جانباً من

أفضل، وأنها تجنى ثمار السلام. كما ينبغي إشراك المجتمع الدولي في تقديم هذا الدعم ولقد جرى التحدث في هذا الشأن مع الاتحاد الأوربي واليابان وجهات دولية أخرى.

أما الأمر الثالث فهو أننا سوف نشترك في مؤتمر قمة عمان في نهاية هذا الشهر، وهو ثاني مؤتمر من نوعه حيث سبقه في العام الماضي مؤتمر قمة الدار البيضاء والهدف في الحالتين هو أن توفر لمجتمع الأعمال الدولي أفضل الفرص من أجل القيام بالمشروعات والتجارة مع المنطقة.

ونحن نتوقع أن يذهب إلى مؤتمر عمان الثالث من ممثلي المؤسسات التجارية الكبرى من أنحاء العالم التي ستكون مهتمة بالفرص الجديدة التي يقدمها مناخ السلام الجديد في المنطقة وسوف تكون هناك وفود مهمة من مصر وبول الخليج وبول شمال أفريقيا والولايات المتحدة، وأوروبا واليابان، وستكون هناك فرصة مهمة لمناقشات تجرى فيما بينها في هذا اللقاء الدولي الواسع.

وانتهى اللقاء ليعود مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشرق الأوسط، ليؤكد أهمية الدور المحوري الذي يقع على عاتق مصر لتلميع من أجل دفع هذه العمليات كلها في المنطقة...

القائمة من جنب الولايات للخدمة لمساعدة عملية السلام سبها والتصديها؟

●● بيليترو: أن لدينا خطة للعمل ولدينا عددا من النقاط، وأن الخطوة القادمة وهي مهمة جدا بالطبع، هي أن نبذل ما في وسعنا لمساعدة إسرائيل والفلسطينيين على وضع الاتفاق الذي تم توقيعه مؤخرا في واشنطن موضع التطبيق. وهو اتفاق معقد، ومكون من أربعمئة صفحة، ولكننا شكلنا بعد التوقيع بيوم واحد مجموعات عمل للقيام بدراسات محددة، وبالعمل من أجل إمكان مساعدة الأطراف المعنية على تنفيذ التزاماتها في هذا الاتفاق. وهذا لا يعني أننا سنكون في موقع القاضى، ولكننا نريد أن نتعاون وأن نقدم اسهامنا لمساعدة الطرفين على تنفيذ الاتفاق.

هذا من ناحية.. أما من ناحية أخرى فأننا نريد أن نكون في موقف يساعدنا على أن نقدم الدعم الاقتصادي للمؤسسات الفلسطينية التي تنشأ الآن داخل إطار سلطة الحكم الذاتى الفلسطينى، حتى تستطيع أن تقوم بمزاولة مسؤولياتها لأن المطالب التي تواجهها كبيرة، ولأننا نعتقد باعتبارنا عضوا في المجتمع الدولي أن من حق الشعوب التي تجازف من أجل السلام أن تجد أن حياتها أصبحت

اهتمامهما لمفاوضات السلام في الشرق الأوسط. وشهدنا أيضاً التوصل إل عدد من الاتفاقيات بين إسرائيل والأردن وبين أطراف عربية أخرى أقامت اتصالات مع إسرائيل. وهذا شيء مناسب لخلق مناخ يساعد على تحقيق السلام الشامل، وهو الهدف الحقيقي أى أن نقيم سلاماً آمناً ومستقراً في المنطقة، وهو شيء بالغ الأهمية لشعوب الشرق الأوسط التي عانت من أكثر المشاكل تعقيدا في العالم. وإذا ما كانت هناك فرصة متاحة لتحقيق هذا الهدف، فإن ذلك بالطبع يعتبر أمراً له أولوية.

ولقد أصبح هناك تفهم حقيقى بعد توقيع اتفاق المرحلة الثانية للحكم الذاتى الفلسطينى مؤخرا في واشنطن، واعتقد أن ذلك يرجع في جانب منه إلى تطوير العلاقة بين إسرائيل والفلسطينيين وفي جانب آخر إلى أن إسرائيل والفلسطينيين يعملان الآن على إيجاد ظروف جديدة للتعايش والتعامل المتبادل، وهناك الآن مفاوضات تجرى بينهما يتحقق من أجل توفير سلام شامل.. أن السلام الحالى يمكن أن يخلق مناخا يشجع عملية السلام بين سوريا وإسرائيل.

الخطوة الأمريكية القادمة لدعم عملية السلام

● الأمر: ما هي الخطوة

## القالب الرابع : قالب الهرم المعتدل المتدرج :

وفى هذا القالب يتكون الحديث من ثلاثة اجزاء: مقدمة، وجسم وخاتمة، مقدمة الحديث تشمل أهم المعلومات والآراء، ثم يأتى الجسم ليحتوى على نص الحديث مكتوباً بالطريقة المناسبة سواء (س ، ج ، د) أو السرد الموضوعى، أو باية طريقة أخرى. ثم الخاتمة وفيها انطباع المحرر عن الموضوع أو عن الشخصية المتحدثة، والفرق بين هذا القالب وقالب الهرم المعتدل غير المتدرج أن جسم الحديث يأتى على شكل المستطيلات المتدرجة، أى فقرات تلخص أقوال المتحدث ، وتليها فقرات مقتبسة من حديثه .

ومن نماذج الأحاديث المكتوبة بهذا القالب، الحوار الذى أجراه المؤلف « د . إسماعيل إبراهيم » مع سيدة عمانية تقوم بتحفيظ القرآن الكريم للأطفال فى الهواء الطلق، وقد نشر الحوار فى مجلة زهرة الخليج الإماراتية بتاريخ ٢٥ أكتوبر ١٩٨٦ .  
تحت عنوان :

فى سلطنة عمان :

### شجرة الشيخة ثريا

مدرسة خاصة لتحفيظ القرآن فى الهواء الطلق .

ولهذا الحوار قصة أذكرها حتى يتعلم منها طلاب وطالبات الإعلام، فنحن نقول إن اجراء الحديث يتطلب تحديد شخصية المتحدث وموضوع الحديث، ثم إعداد الأسئلة، وتحديد الموعد، فاجراء الحوار . ولكن هذه الخطوات أو المراحل، يمكن اختصارها وقد يجد المحرر الصحفى نفسه بدون مقدمات أمام شخصية أو موضوع صحفى لا يهد من عمله، أو اجراء حوار معه . وهذا ما حدث معى بالضيظ فقد كنت فى زيارة إلى سلطنة عمان فى شهر أغسطس ١٩٨٦، وأثناء زيارتى لمنطقة اسمها السيب تبعد عن العاصمة مسقط حوالى ٥٠ كيلو مترا، شاهدت سيدة تجلس تحت شجرة وحولها مجموعة من الأطفال هذا المشهد لفت نظرى وأنا راكب السيارة التى خصصتها وزارة الإعلام العمانية لجولائى، كان الجو حارا، والدنيا صيف، فلم تجلس هذه السيدة وحولها هذا العدد الكبير من الأطفال!؟

وطلبت من السائق أن يعرود بي إلى حيث هذه الشجرة ونزلت وألقيت عليها التحية، وشاهدتها تمسك بكتاب الله في يديها وتعلم الاطفال وتحفظهم القرآن الكريم.. بسرعة قررت أن أجرى معها حوارا، واتفقت مع زميلي المصور وكان باكستانيا اسمه ضيائي شودرى على زوايا التصوير. وأجريت معها الحوار، وكان من أفضل الحوارات التي أجريتها خلال هذه الزيارة، وكنت سعيدا جدا به.

وهكذا يمكن للصدفة أن تصنع أفضل الخطبات الصحفية، وهنا على الصحفي أن يكون حاضر الذهن «قادرا» على إعداد أسئلة والتحاوور مباشرة معتمدا على المعلومات التي تتولد من الأسئلة، وعلى ما يحصل عليه من معلومات من الشخصية التي يحاورها، لأنه إن لم يفعل ذلك فرمما لا تتاح له الفرصة مرة أخرى لكي يجري هذا الحوار.

وتكون الحوار من ثلاثة أجزاء:

في المقدمة صورت المكان بقلمى وتحدثت عن الوقت الذي أجرى فيه الحوار، وكذلك رسمت صورة للسيدة التي أجريت معها الحديث، ثم جسم الحوار، وكان عبارة عن أسئلتى التي وجهتها إليها مكتوبة في شكل سردى لا يقوم على إلقاء السؤال والإجابة، وإنما على هيئة قصة وصفية مكونة من فقرات، ألخص الإجابات وأدعم هذا التلخيص ببعض أقوال السيدة وهكذا.

ثم خاتمة الحوار، وفيها تحدثت عن الثواب والعقاب في هذه المدرسة التي أقامتها الشيخة ثريا في ظل شجرة..

## في سلطنة عمان: شجرة الشيخة ثريا.. مدرسة خاصة لتعليم القرآن

تحت شجرة كهيرة ورفقة الظلال يتحلق مجموعة من الاطفال بنين وبنات يتجاوز عددهم للثمة.. تمتزج اصواتهم في ترتيب قرآني عذب وفي وسطهم تجلس سيدة يغازب عمرها عمر الشجرة التي تحضنها هي واطفالها، تلبهم حرارة الشمس وتلتبس معهم نسيم الايمان لترتبت معهم والتحمت عليهم خلوتهم وساد الهرج لحظات حلي اعلنت كلمات السيدة لوقور الهدوء الي الاطفال.

تترك ذلك لاستطاعة الأمل  
لنهم من يدفع نصف ريال أو  
ريالا ومنهم من يعطي أربعة  
ريالات عن الطفل الواحد كل  
شهر

هي ظل الشجرة

وقبل أن تنتقل إلى ظل  
هذه الشجرة لتعلم الأولاد  
تحتها، كانت تدرس لهم  
القرآن في حجرتها في بيت  
مجاور ولكن نظرا لأن البيت  
مشترك وعدد الأطفال في  
ازدياد انتقلت إلى ظل هذه  
الشجرة التي تعلق بها  
وأصبحت رفيقة لدرج  
كفاحها تحنو على الصغار

رسالة عمان:

إسماعيل إبراهيم

وبشارة، وغيرهم.

لا تعرف البدايات

وتقول انها منذ زمن لا  
تعرفه بالضبط فهي لا تحسب  
الأيام أو السنين. بدأت هذه  
المهنة وبالتحديد بعد وفاة  
زوجها وتحمل مسئولية تربية  
اولادها وجدت ان خير وسيلة  
لذلك هي تعليم القرآن لاولاد  
وبنات الحي فلا خير في من  
يكم العلم ولا يعلمه للناس  
وهي لا تفرض مقابلا ماديا  
معجنا على الأطفال ولكن

المكان منطقة السيب التي  
تبعد حوالي ٥٠ كيلو مترا عن  
مسقط عاصمة سلطنة عمان  
الزمان ظهيرة يوم من ايام  
أغسطس الماضي، اسمها  
ثريا بنت سعيد بن سيف  
المعروفة، معلمة قرآن،  
حفظت كتاب الله منذ  
صغرها على يد الشيخ  
سليمان بن حمد وختمت  
حفظ القرآن بالكامل  
وعمرها تسع سنوات،  
وليست هي معلمة القرآن  
الوحيدة في المنطقة فهناك  
كثيرات غيرها مثل الشيخة  
شمسة والشيخة «عالية»  
والشيخة «شبانة» والشيخة

مئتها وهي سعيدة بأن كل  
اهل المنطقة يشقون فيها  
ويرسلون إليها أطفالهم،  
وتحمد الله لأن ما يأتيها  
مقابل هذه الدروس يسترها  
هي واسترتها بعد أن مات  
زوجها.

### هشرات الأطفال

وعدد الأطفال التي تدرس  
لهم يتجاوز المئة حوالي ١٢٠  
طفلا وطفلة، واليوم كما  
تقول العدد قليل لأن اليوم  
موعد الـ٥٠ بييسة التي  
يحضرها الأطفال كل اسبوع  
«الخميسية» ويكثر عدد  
هؤلاء الأطفال أيام الصيف،  
وفي أيام الدراسة يأتون أيضا  
بأعداد لا بأس بها، وعندى  
اطفال من جميع الأعمار،  
حيث يرسلهم اهلهم إلى هنا  
مع اخوتهم وأنا سعيدة جدا  
بذلك وتقول أن البنات أكثر  
هدونا وحفظا من الأولاد  
لأن البنت قليلة الحركة عكس  
الولد الذي يتصايح ويتعارك  
مع رفاقه وللبنات مكان أو  
ناحية خاصة بهن وكذلك  
الأولاد وهناك مكان  
مخصص للصغار الذين لا

يمرقون القراءة بعد، ومكان  
الكبار.

### العريف والعريضة

ونرى طفلا أو طفلة امام كل  
مجموعة نسألها عن كيفية  
إختيارها لهما تقول أنها  
تختار من بين الأولاد والبنات  
من هم أكثر حفظا وهما  
ليتولى مهمة القراءة له في  
الوقت الذي تكون هي مشغولة  
بتعليم وتحفيظ المجموعة  
الأخرى ويطلق على هذا الرشد  
لقب عريف، وتقول أن الأقبال  
على حفظ القرآن هذه الأيام  
أكثر من ذي قبل حيث  
ساعدت المدارس علي انتشار  
معرفة القراءة والكتابة، بينما  
كان عدد من يقبلون على حفظ  
القرآن في السابق قليلا لأن  
المعلم كان يتولى كل شيء منذ  
الداية اما الآن فالطفل يأتي  
إلينا وهو يعرف القراءة  
والكتابة.

### شواب وعقاب

وتبدأ الدراسة عند الشريحة  
ثريا من الساعة السابعة  
والنصف صباحا حتى الساعة  
الثانية عشرة ظهرا وتمنع

للأطفال وقتنا للراحة، ومن يتم  
حفظ القرآن عندها تحتفل به  
هي ويأتي الأطفال وأهلى  
التي بعد أن تقرأ له تيمينه،  
ويحمله الأطفال حتى بيته،  
ويبدأ منهج التحفيظ عندها  
بجزء «عم» وإذا أتم الطفل  
حفظه يحضر معه مصحفا من  
البيت ليبدأ بعد ذلك في حفظ  
سورة البقرة إلى نهاية القرآن  
الكريم وتختلف المدة التي  
يحفظ فيها الطفل القرآن من  
طفل إلى آخر تبعا لاستعداده  
الذهني ومتابعة الأهل.

وفي كتاب الشريحة ثريا  
ايضا عقاب للطفل المشاغب لو  
الذي يقصر في حفظ القرآن،  
وقبل أن تنزل العقاب بالطفل  
المشاغب تشهد رفاقه على ما  
فعله ثم يحدث التأديب، ولا  
يفضب الأهل من ذلك وأنا لا  
أقسو على الأطفال فكلهم  
ابنائى وبناتى، وهناك وسيلة  
لعقاب المقصرين في حفظ  
القرآن من الأولاد حيث تقوم  
بربطهم وشد وثاقهم إلى  
الشجرة طوال اليوم الدراسي  
ويكون العقاب في اليوم التالي  
دائماً.

## الحديث التليفوني :

بداية أنا لست مع الحديث التليفوني، لأن مثل هذا الحديث يخلو من حرارة اللقاء المباشر، ولا يعطى الفرصة الكاملة أمام الصحفي للتحاور، وكذلك التحدث الذي يلجأ إلى الإجابات القصيرة. إلا أن هذا النوع من الأحاديث قد يجد الصحفي نفسه مضطراً لعمله، كأن يكون الشخص موضح الحدث أو الاهتمام مقيماً في مكان بعيد عن مقر الجريدة، أو في دولة أخرى. وهو أيضاً يحتاج إلى مهارة عالية من الصحفي فهو هنا لا يمر بمراحل الحديث المختلفة، ويجرى في وقت ضيق، فلا بد من الإعداد الجيد للأسئلة، واختيار أقلها من حيث عدد الكلمات وأكثرها وضوحاً وعلاقة ولترتباطاً بموضوع الحديث أو الحدث.

كما يتطلب إجراء هذا النوع من الحوارات معرفة تليفون الشخص المتحدث المباشر والتأكد من شخصيته، وأن تكون الأسئلة مكتوبة في ورقة أمام الصحفي، حتى لا يتوقف لتذكر السؤال لأن أي لحظة صمت من الصحفي يقابلها برود وفتور من جانب المتحدث، وقد يعتقد أنه أنهى حراره فيغلق الهاتف وتضيع فرصة استكمال الحوار<sup>(٥)</sup>.

وعندما تبدأ هذا النوع من الحوارات لابد أن تذكر اسمك واسم الجريدة التي تعمل بها في بداية المكالمة، لأن ذلك يعطي انطباعاً هاماً لدى المتحدث، فاسم الجريدة يكون في الغالب هو المفتاح الذي يجعل المتحدث مستعداً للحوار لثقته فيها أو اتصافها بالجديده كما أنه من المفروض أن تذكر في البداية موضوع الحوار والهدف منه.

وهذا النوع من الأحاديث يكتب بقالب الهرم المقلوب، لأن الهدف منه في معظم الأحوال هو الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو رأى في قضية معينة، وهو حديث قصير في معظم الأحيان.

ومن أمثلة هذه الحوارات، ذلك الحوار الذي أجرته جريدة الاتحاد الإماراتية أثناء الحملة الانتخابية لكرزون اكينو التي أصبحت فيما بعد رئيسة الغلبين فقد تم إجراء هذا الحوار بالهاتف من مقر الجريدة في أبو ظبي، وكاتت اكينو تخوض حملتها

الانتخابية في مانيتا، وقد أشرف المؤلف على خطوات إجراء هذا الحوار .

حيث اتصلنا بمكتبها في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق أحد الأصدقاء الذي زدونا برقم هاتف المكتب، ومن هناك حصلنا على رقم هاتف أكينو في مانيتا، ثم اتصلنا بها حيث طلبت أن نتحدث إليها في وقت محدد، وبالفعل تم صياغة وإعداد الأسئلة باللغة الإنجليزية، وفي الموعد المحدد، تم الاتصال وإلقاء الأسئلة والحصول على إجابات .

وفي هذه الحالة أفادت كثيرا أجهزة التسجيل الحديثة التي مكنتنا من تسجيل الحوار التليفوني ، حيث تمت ترجمة الإجابات بعد تفريغ شريط التسجيل . وبذلك كانت جريدة الاتحاد\* أول صحيفة عربية تجرى حوارا مع رئيسة القلمين قبل انتخابها . ومن أمثلة ذلك أيضا الحوار التالي الذي أجراه عبد الله الحاج مع علي أكبر ولاياتي وزير خارجية إيران والمنشور بمجلة « الأهرام العربي » بتاريخ ١٢ أبريل ١٩٩٧ في العدد الثالث :

### على أكبر ولاياتي:

## إيران تفتح صفحة جديدة مع جميع دول المنطقة

استجابات السعودية إلى دعواتكم بفتح صفحة جديدة في علاقات الدولتين؟  
● كانت زيارتنا لدول المنطقة وخاصة للملكة العربية السعودية جيدة جدا ونتائجها إيجابية على جميع دول المنطقة وكانت الاستجابة لفتح صفحة جديدة في العلاقات للتجارة، وخاصة، لأن المنطقة عموما ضر بظروف حاسمة تحتاج إلى تدخل فردي وللشورى والتعاون والتنسيق لدعم قضايا الأمة الإسلامية ودعم الاستقرار والأمن وتطوير العلاقات إلى الأفضل.  
● لنا لم تشمل جولتكم القاهرة رغم ما مصر من

أثارت الجولة الخليجية التي انتهت مؤخرا وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولاياتي، العديد من علامات الاستفهام حول الأسباب الحقيقية وراء التحرك الدبلوماسي الإيراني «الأهرام العربي» حاورت الدكتور علي أكبر ولاياتي مانيتا، حول أبعاد هذه الجولة.

### حول أبعاد هذه الجولة

● ما لنا تحقق من زيارتكم إلى دول الخليج خاصة السعودية، وهل تم خلال الزيارة إزالة الجفوة التي ظلت علائكم خلال السنوات الماضية، وهل

× بدأت جريدة «الاتحاد» أسبوعية حكومية تصدر في أبو ظبي يوم ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩، ثم تحولت إلى الإصدار اليومي في ٢٢ أبريل ١٩٧٢ م. وهي المرهدة الأولى في أبو ظبي ولها شبكة مراسلين ومكاتب في معظم أنحاء العالم . وقد تولى رئاسة تحريرها مصطفى شردى «مصري» ثم خالد محمد أحمد، ثم عبد الله التويس، ثم محمد يوسف ، ثم عبيد سلطان .

نشر إقليمي وعربي وإسلامي، ولتنهز الفرصة لسؤاكنكم عن أسباب تردّي علاقات فولدلين التي وصلت إلي مرحلة شبه القفوية؟ وما هي نسس إعادة العلاقات في سابق عهدها؟

●●● سذوزر القاهرة إن شاء الله في القريب الأجل لتحميل رسالة فخامة الرئيس هاشمي رافسنجاني إلي فخامة الرئيس حسني مبارك، حول الاجتماع للخاصة للغة الإسلامية، المقرر عقدها في طهران في شهر ديسمبر من العام الحالي.

وواضح أن لصرافلاً إقليمياً وعربياً وإسلامياً ولها تاريخها للجدد ولقائنها، وأن تضعها تراثاً مشعاً وذنوراً قوياً، خاصة أن التطورات الحالية تستلني للنتسابق علي الأصعدة الإقليمية والولوية لحماية مصالح الشعوب الإسلامية وصيانتها.

●●● لماذا هذا التمتعهم حول لصالااتكم مع الولايات لللحدة الأمريكية، خاصة وأن العلاقات الإيرانية - الأمريكية تعدد من أهم اللؤثرات في مسار إيران للصقليني، وإلي أين وصلت الاتصالات التي للو يونها شخصياً مع أمريكا، وهل هناك نية لترقية إلي رفع اسم إيران من قائمة الدول الاربعة للإرهاب؟

●●● لا تعلق ●●● تروقت بعض الدولار الصللية أن تنلني إيران ضربة أمريكية، بل كان هناك ترويج إيراني في هذا الاتجاه، فهل هذا من قهبل الترويج الدعائي لم أن هناك بعض الصللية في اللخوفات الإيرانية من تلك الضربة؟

●●● لا داعي للوجوه ضربة، ولا للهل تستند عليه لتجبرها، وطبعاً لن يكون إلتحاق ملك في اعتداه سهلاً كتلحه.

●●● بلأخذ علي إيران أسلوبها الاستفزازي تجاه جارقتها في منطقة الخليج، فمن مشكلة لجزر مع دولة الإمارات العربية إلي اتهامات وتلميحات بتورط إيران في انفجار الظهر بالسعودية إلي خلافاتكم مع مصر حيناً لو تلني القوه علي حقيقة علاقاتكم مع ادول للولرة في للنطقة؟

●●● قضية جزيرة أبو موسى يحكمها اتفاق بين للبلدين يعود إلي عام ١٩٧١. وحول قضية الخبر، لما طرح لا يزيد علي اتهامات شبيهة بعمدة اتهامات أمريكية أخري لم تقدم حول لي منها أي ورقة أو لي دليل ملموس وهذا أسلوب إعلامي للتحويل دول للنطقة من إيران، وزيادة الهوة بينها وبين بعض الدول العربية الصللية.

وكتلك الأمر حول مصر، فلي جميع الأحوال نعتقد أن الدول والشعوب، يجب أن تعيش بروام وسلام من غير تحريض ولا تدخل. ونحن ملتبون علي مستقبل لا بد للشعوب والدول أن تتعاون فيه وتنسق فيما بينها لصيانة مصالحها.

●●● هناك تصرف خليجي من إيران علي اعتبار أن لتنامي قولها العسكرية يخل بموازن القوزن في منطقة الخليج، لما هو تصوركم لوضوح لمن للخليج خاصة أن هناك تلميحاً بأن إيران لتتعمد إثارة للمشاكل مع كلر من دولة في للنطقة كمشكلاتها مع

دولة الإمارات حول لجزر الثلاث؟

●●● ما زالت قوة إيران العسكرية أقل مما كانت عليه قبل بدء الحرب العراقية - الإيرانية. وما تنظفه إيران علي التسلح أقل من جارقتها، ولا يمكن أن ننسي أن إسرائيل همدت مرزراً بالهجم علي إيران.

كما أن قوات الولايات لللحدة الأمريكية أصبحت تجاور إيران بالقرب من صياها الإقليمية، ومع ذلك فإن سياسة إيران لتبلي دفاعية، وهي أن تهدد أمن لي من دول للنطقة، لأنها ببساطة أيضا تحتاج إلي الأمن والاستقرار والنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية لردم هوة اللخلل العميقة التي ورثناها من حكم الشاه.

●●● العلاقات التركية - الإيرانية شهدت لتولراً ملحوظاً إثر تصريحات السيد محمد رضا باقرى، والتي لتتبرها تركيا ضد خطها لتبلي، فهل تجاوزت آثار تلك التصريحات في علاقاتكم مع تركيا؟

●●● علاقاتنا مع تركيا جيدة جداً وقد تجاوزنا لتتاعلات للذكورة.

●●● هناك كذلك انتهاء عن لتوتر في علاقاتكم مع سوريا بسبب تضارب وجهات اللنظر حول مسألة اللتقارب مع العراق، ولزمن ذلك مع هجوم عراقي ضسكم، صاحبه زيارة وزير دفاعكم الأخيرة إلي سوريا، فما هي حقيقة تلك الأنباء؟

●●● ليس لتبنا أي لتوتر في علاقاتنا مع سورية، بل إن علاقاتنا ممتازة.

●●● كيف كان رد فعل الدول الإسلامية التي وجهت لها لتدعوة لحضور قمة طهران الإسلامية، هل لتنهيم لتستجابتكم لتستقبال القمة وما هي للوضوعات للمرجة علي جدول أعمالها؟

●●● حلي الآن ولتلت مشرون دولة علي حضور مؤصر القمة لتنام بطهران. الاستعدادات في طور الانتهاء وجدول الأعمال هو نفسه للجدول لتبلي الذي لتبنا له اجتماعات منظمة للؤزر الإسلامي.

●●● في تصريحات لتلقها للرئيس محمد هاشمي رافسنجاني مؤخراً قال إن إيران لتتطلب الأوضاع في منطقة للشرق الأوسط، وتستحوول في القرن الحالي وللمشزين إلي قوة عظمي في للنطقة، فمن للقصود من ذلك؟

●●● إن للتنمية الاقتصادية هدف أساسي، وبرامجنا للتنمية تحلق لتبناها للرسومة، وهذا سيعود علي للنطقة باللخام للمهم، وبغير الرؤية للعثامنة أو للتردية، وسيتفتح لتلقاً جديدة لللتعاون الاقتصادي والتفاهم الجفري للستقر.

●●● في إلتار علاقات إيران مع السعودية هل سيقوم الرئيس رافسنجاني بزيارة إلي الرياض قريباً؟

●●● علاقاتنا في تطور وتحسن مع للملكة العربية السعودية، وهناك دعوة موجهة إلي فخامة الرئيس رافسنجاني، وبمجرد أن تستج له ظروف عمله وبرامجه، فإنه سيقوم بالزيارة وستكون لتاحة خير وبداة للمصتقبل.

## المؤتمر الصحفي :

وهو شكل من اشكال الحديث الصحفي، حيث يحدد الشخص المتحدث موعدا ليقابل فيه مجموعة من الصحفيين، ويتحدث معهم ويجيب على أسئلتهم جميعا أو بعض منهما حول موضوع معين، ومثل هذه المؤتمرات عادة ما تعقد بعد زيارة رئيس دولة أو مسؤول كبير أو في أحداث معينة أو في مناسبات خاصة. وقد يشترك في المؤتمر الصحفي أكثر من متحدث أو متحدث واحد.

ومن امثلة هذه للمؤتمرات، المؤتمر الذي يعقده الدكتور حسين كامل بهاء الدين سنويا للحديث عن مؤشرات نتائج الثانوية العامة، ومن المؤتمرات التي يشارك فيها أكثر من متحدث المؤتمرات الصحفية التي تتم بعد زيارة رئيس دولة أو مسئول كبير وعند توقيع اتفاق معين.

والصحفي في المؤتمرات الصحفية لابد أن يكون دقيقا في تسجيل وقائع المؤتمر، وأن يكون على وعى تام بسياسة الجريدة بحيث يركز سؤاله على ما يتفق وهذه السياسة وكذلك يختار الزوايا التي تتفق معها عند الكتابة، وكذلك لابد أن يكون متابعا جيدا لكل الاسئلة التي تلقى في المؤتمر، والإجابات المختلفة، حتى لا يكرر سؤالا سبق طرحه كما يجب أن يكون على دراية تامة بموضوع المؤتمر.

وهذا النوع من الاحاديث الصحفية يكتب من خلال قالب الهرم المقلوب المتدرج، ويرجع ذلك إلى إنه من النادر أن تنشر صحيفة ما النص الكامل لمؤتمر صحفي قد يستغرق ساعة أو أكثر، كما أن كل جريدة تنشر ما يتفق واهتماماتها من هذا المؤتمر، وإن كانت صحفنا تنشر وقائع بعض المؤتمرات بالكامل، خاصة تلك التي يعقدها رئيس الدولة.

## هوامش الفصل الثاني

- ١- د. فاروق أبو زيد- فن الكتابة الصحفية- دار المأمون للطباعة وانشور، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٨١م. ص١٣
- ٢- كمال عبد الرؤوف (ترجمة) المقابلة الصحفية فن. تأليف شيرلي بياجي. الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية بالقاهرة، ١٩٩١، ص٢٠
- ٣- ليلي عبد الحميد- د. محمود علم الدين- فنية الكتابة الصحفية والتحرير- بدون ناشر- القاهرة ١٩٩٠- ص١٥٦.
- ٤- د. فاروق أبو زيد. المرجع السابق ذكره، ص٣٤.
- ٥- د. فاروق أبو زيد. نفس المرجع، ص٥٧.